



النطحيح

صحيفة سياسية إخبارية توعوية

العدد ٤٧

الأحد ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣ م | ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٤٤ هـ

الإفئاحية

بقلم رئيس التحرير | / عمر الشلح

قراءة التاريخ

تكفل معرفة الحاضر وبناء المستقبل

تفصح أغلب كتب المؤرخين بأن اليمن موطن الإنسان الأول، وأساس الحضارات العتيقة وأساس النظام البشري على ظهر الأرض من بداية هبوط الخليقة وقبل كل الأسماء والألسنة والتعدد والتنوع والتباعد أو التقارب الجغرافي.. وطن أخذ نصيباً وافراً من التقدم والصناعة والزراعة والثروة الحيوانية والمعدنية وكذلك من النزاعات والصراعات والحروب والتمدد والانضواء، وفي كل عصر يتقاتل الفرقاء والمتنافسون على النفوذ والثروة وإشباع الغرائز والملذات، إلا أن المبررات تتطور من عهد لآخر وتخلط بين الصواب والخطأ والصحة والبطلان.

نتجاوز دقائق وتفصيل القرون والحقب ونتأمل في العصر الحديث بعين البصيرة، ونستقري من بين الأحداث حقائق مغمورة قصداً من أعداء المجد والتاريخ والطامعين في تملك اليمن أرضاً وشعباً والاستنفاع بهما ما أمكن.. مع إدراكنا التام بأن أبعاد الصراع بشكل عام فوق كل أرض وتحت أي سماء اقتصادية واجتماعية وانثروبولوجية تنافسية بهدف السيطرة على الموارد الطبيعية، أو الصراعات الاثنية والعرقية، أو الاقتتال على الحدود البرية والبحرية، أو المواجهات الأيديولوجية وتناقض الأفكار والتوجهات، أو صراع البحث عن الدور والمكانة الدولية، وحالاً الصراع التكنولوجي وسباق التسلح والرغبة في الهيمنة المطلقة والنفوذ الشامل، تبدأ الأمور بالتوتر ثم الأزمات ثم النزاع ثم الحرب كمرحلة للتصادم ورغبة الانتصار على الخصم وتحييده ووضع الضمانات الكافية لعدم نهوضه من جديد.

فبالنظر لمجريات واقعتنا في اليمن اليوم نجد تداخل الصراعات القبلية والجهوية والعرقية والاقتصادية والفكرية والايديولوجية والحزبية والطبقية والسياسية الذاتية في طبقات الصراع العربي والدولي على الهيمنة والنفوذ، المتزامن مع شراء الولاءات وبناء الأصابع والأذرع لصناعة حرباً مدمرة بالوكالة لصالح قوى غير المتحاربة بكل تأكيد، في ظل غياب كامل للبعد الحضاري والسياسي، والنظر في الأهداف والغايات لكل طرف محلي وعربي ودولي على حدة ممن لهم تأثير وتأثر مباشر بما يجري في اليمن ونظائره من الدول المشتعلة عربياً وأجنبياً، ومراقبة التعاطي الدولي لكشف ازدواجية المعايير ومراجعة الذات، والبحث عما ينفع ويحمي الأرض والإنسان اليمني باعتبار الأولوية لهما كقواعد عامة ومبادئ إنسانية وواجبات أخلاقية ومسؤوليات وطنية وشرعية حتمية ولازمة.

معضلة الجهل بالتاريخ تعييب الحقائق، وتذر الرماد على الأعين، وتدفع بالجميع لتتماهي مع الأهداف والمرامي الخارجية، والمشاركة بدون وعي في التخريب والتدمير، وإعاقة أي مشروع تحرري نهضوي بدون قصد، أو لهناً وراء مال مدنس، أو تحقيق مصلحة سطحية آنية بقصر نظر وعمى صواب وسوء بصيرة.

من يعرف ويثمن حجم التضحيات الوطنية التي قدمها الآباء والأجداد ونبل الشهداء في الماضي والحاضر لن يفرط بذرة تراب أو قطرة دم، ولن يقبل على نفسه الخنوع والخضوع والركوع لمشاريع الأيديولوجيات الدخيلة على المجتمع من الشرق أو الغرب، أو حتى من المستوردة من أشقياء الأشراف وأصحاب مشاريع الوهم في الخلافة والولاية المزعومتان، هذان التياران بالذات وراء كل مصيبة وكارثة ومعضلة في عالمنا العربي والإسلامي من قرون، فواجب كل حر رفضهما، فلكننا نعرف أن مراد الله من الشريعة تحقيق الحياة والسلام والرحمة بين خلقه وليس العكس، فهذان يخربان بلدانهم وشعوبهم بأيديهم وأيدي غيرهم من الممولين والرعاة، وحقيقة ترعاها المنظومة الماسونية الدولية لتحقيق مآربها الشيطانية والتخريبية والظلامية.

لنقرأ التاريخ ونعرف قيمة اليمني، وما يتوجب عليه تجاه شعبه ووطنه، فلن نقبل ما بقينا على الدنيا بالأوصياء، ولن نكون جناباً؛ فنحن أحفاد حطبان وسبأ وهمدان وذو ريدان والسمينذع ويعرب وحاشد وبكيل ومذحج وكندة ولخم وجدام، وما سوانا ممن يقطن أرضنا فضيوف يجب عليهم احترام أبناء الأرض والتقيد بالأعراف والالتزام بسلوك الضيف الأديب وإلا ليعودوا من حيث أتوا وليغدروا من أرضنا ومن دمننا ومن جرحنا ومن مفردات الذاكرة، فلنا صوت الحياة الأول ولنا الحاضر والمستقبل.

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
٣- رفع مستوى الشعب إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوفاً عادلاً مستمداً أنظمتها من روح الاسلام الحنيف.
٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
٦- إحترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

أهداف

26 سبتمبر

1962م

إضاءة



يبقى هدف بناء الإنسان المسلح بالعلم وبأحدث ما أنتجه العصر من معارف وعلوم وتقنيات، وامتلاكه لكل أنواع قدرات العطاء هو من أعلى وأهم مفاتيح انتصار الثورة في حاضرها ومستقبلها؛ الثورة التي أعطت وستظل تعطي إنسانها الجديد كل ما يمكنه من التفاعل مع تحديات العصر الذي نعيش فيه والأخذ بكل أسباب التطور والتقدم المتدرج في كافة مجالات الحياة.. ولذلك فإن التخطيط الصحيح الذي ينبغي أن تعتمد عليه الدولة والحكومة لا بد أن يقوم على استراتيجيات واضحة لتنمية الموارد الوطنية واكتشافات خيراتها والاستثمار والتوظيف.

الزعيم الشهيد / علي عبدالله صالح

٢٠ يناير ٢٠٠١م

هل ما يجري حرب نهاية

العالم أم نهاية النظام

الدولي الأحادي؟! | 2



مؤسسة الصالح تعلن

عن مساعدات لعدد من

الحالات المرضية | 3



ثلاثية تكوين شخصية

الطالب في المؤسسات التعليمية | 5

10

ماهية تقنية البلوك تشين وطرق استخدامها

اليمن بنظر

السلالة الرسية

إقطاعيات

متوارثة | 15

حقوق المرأة

عناوين جذابة

ومضامين

خداعة | 8

ارتفاع ضغط الدم

الأسباب وعوامل

الخطر والتشخيص

والوقاية | 7



أحمد علي عبدالله صالح يُعزّي في وفاة كلا من:

الشيخ صادق الأحمر،

وعقيلة الرئيس اليمني الأسبق أحمد الغشمي

حسين الغشمي، معبراً عن صادق العزاء وعميق المواساة بهذا المصاب، راجياً المولى جل في علاه أن يتغمّد الفقيدة الراحلة بواسع رحمته ومغفرته، ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.
من جانبه عبّر الشيخ صادق أحمد حسين الغشمي عن الشكر الجزيل لسعادة السفير أحمد علي عبدالله صالح، بالأصالة عنه ونيابة عن جميع أفراد أسرته، على مشاعره النبيلة وتعزّيته ومواساته في فقيدتهم، وأن ذلك ليس غريباً عليه، راجياً الله سبحانه وتعالى أن لا يريه مكروهاً في عزيز عليه.

بشكل عام، وقبيلة حاشد بشكل خاص، والحفاظ على الثورة والجمهورية والثواب الوطنية.
من جانبه عبّر الشيخ / حمير بن عبدالله الأحمر، عن شكره وتقديره للأخ أحمد علي عبدالله صالح، على مشاعره النبيلة والصادقة، وتعزّيته في الفقيد، سائلاً المولى عز وجل أن لا يريه أي مكروه في عزيز عليه.
كما أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح اتصالاً هاتفياً بالشيخ صادق أحمد حسين الغشمي، عزّاه ومن خلاله كافة آل الغشمي بمديرية همدان، في وفاة والدته الفاضلة عقيلة الرئيس اليمني الأسبق أحمد

أجرى الأخ أحمد علي عبدالله صالح اتصالاً هاتفياً بالشيخ / حمير بن عبدالله بن حسين الأحمر، عزّاه ومن خلاله إخوانه وكافة آل الأحمر، في وفاة شقيقه الشيخ / صادق بن عبدالله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ قبيلة حاشد، الذي وافاه الأجل في العاصمة الأردنية عمّان إثر مرض عضال.
كما هنا الأخ أحمد علي عبدالله صالح، الشيخ / حمير بن عبدالله الأحمر، بتنصيبه، شيخاً لمشايخ قبيلة حاشد، ونيله ثقة أبناء القبيلة بالكامل، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهمته والسير على خطى والده المرحوم الشيخ / عبد الله بن حسين الأحمر في تحمل هذه المسؤولية الكبيرة تجاه الوطن

هل ما يجري حرب نهاية العالم أم نهاية النظام الدولي الأحادي؟!

لا يعرف أحد هي أمراض طبيعية ناتجة بالفعل، عن تحور فيروسات وميكروبات موجودة من قبل، أم أمراض تم تصنيعها في المعامل البحثية، لإنتاج فيروسات فتاكة تحصد أرواح البشر بلا هوادة.

ومن المؤكد أن العالم بعد هذه الحرب وتداعياتها، لن يكون كما كان من قبل، فنحن الآن أمام نظام عالمي جديد في طور التشكل، لن تكون أمريكا وحدها المتربعة على قمته، ولكن ستشاركها، روسيا والصين، وربما تظهر في الأفق القريب قوى أخرى تزاحم على القمة.

في ظل هذا العالم المضطرب، لم يعد أمام الدول العربية من سبيل سوى أن تنهض في بوتقة واحدة، وتسارع الخطى لإنشاء اتحاد عربي موحد في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، لأنه لن تستطيع أي دولة عربية، بمفردها مهما كانت إمكانياتها وقدراتها، مواجهة ما يحيط بالمنطقة العربية من مخاطر وتهديدات.

وتبقى كلمة أخيرة، روسيا - بوتين، لن ترضخ، ولن تقبل الإذلال، ولن تلقى مصير الاتحاد السوفيتي سابقاً، حتى لو تطلب ذلك اللجوء إلى السلاح النووي والهيدروجيني، وعلى الجانب الآخر، أمريكا لن تتخلى بسهولة عن صدارة قمة النظام العالمي، فالعالم الآن أمام حرب إما أن تكتب نهاية العالم، وإما أن تكتب نهاية النظام العالمي الحالي، التي ترتب على الولايات المتحدة منفردة على عرشه.



الدول العربية وباقي دول العالم تتطلع إلى نظام عالمي جديد، أكثر عدلاً، عنوانه التسامح والتعايش السلمي بين شعوب العالم، بعد أن عانت الأميرين، من جراء النظام العالمي أحادي القطبية، والذي شهد العالم خلاله أزمات - نزاعات - اضطرابات - صراعات - ثورات - خراباً - جماعات وميليشيات مسلحة - تنظيمات إرهابية - إرهاباً أسود - غزواً واحتلال دول تحت شعارات كاذبة - أمراضاً قاتلة وفتاكة لم تعرفها البشرية من قبل.. أمراض غامضة

وبالرغم من أن دول العالم أجمع تدفع فاتورة هذه الحرب الكونية، فإن أكثر دول العالم خوفاً وهلعاً وتضرراً، من نتائج وتداعيات هذه الحرب، هي دول الاتحاد السوفيتي سابقاً، كازاخستان - تركمانستان - أوزبكستان - قرغيزستان - طاجيكستان - أذربيجان - جورجيا - مولدوفيا - أرمينيا، ودول البلطيق الثلاث «استونيا - ليتوانيا - لاتفيا»، وبالطبع أكثر الدول ضرراً، أوكرانيا التي تدور رحى هذه الحرب الطاحنة على أرضها.

بعد أن تمكنت الصين بهدوء، من إزاحة أمريكا من قمة النظام الاقتصادي العالمي، وأضحت تشاركها القمة على قدم المساواة. أما دول الاتحاد الأوروبي، فقد دخلت في أتون الحرب، وباتت تكتوي بنيرانها المشتعلة، وتداعياتها المدمرة على الطاقة والغذاء، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل تدفع جانباً كبيراً من فاتورة الحرب الباهظة، من خلال حلف الناتو، الذي يزود أوكرانيا بأحدث الأسلحة والعتاد الحربي، لتظل صامدة أمام ترسانة روسيا العسكرية.

24 فبراير 2022م، كان بداية الحرب الروسية - الأوكرانية، وبعد مرور ما يقرب من عام على اندلاع العمليات العسكرية، لا أحد يعرف على وجه التحديد متى تضع هذه الحرب أوزارها، بل أضحى شبه مستحيل تحديد من هو الفائز أو الخاسر، أو من هو المهزوم أو من هو المنتصر، ولكن من الواضح أن العالم كله يدفع فاتورة هذه الحرب، التي لا ناقة ولا جمل لمعظم دول العالم فيها.

وبعد شهور طويلة من العمليات العسكرية، بات جلياً لكل من له عينان، أن أوكرانيا ما هي إلا مسرح عمليات، أو ساحة للحرب بالوكالة، بين روسيا وأمريكا، فروسيا، بعيداً عن الأهداف المعلنة للحرب، تريد أن تزيج أمريكا من على قمة النظام العالمي، أو على الأقل تشارك الولايات المتحدة القمة رأساً برأس، بالإضافة إلى سعيها الحثيث منذ سنوات لاستعادة نفوذ وقوة وهيمنة الاتحاد السوفيتي السابق.

أما الولايات المتحدة، الطرف الرئيس الثاني في هذه الحرب المشتعلة، فلا تزال تحارب وتصارع بكل ما أوتيت من قوى عسكرية واقتصادية وسياسية، لتظل منفردة ومتربعة على قمة النظام الدولي الحالي، ولكي تظل تعيش في العالم فساداً وتخريباً، وإشغالا للنزاعات والصراعات لتحقيق مصالحها الإستراتيجية.

وبالطبع، الصين ليست ببعيد عما يحدث، ولكنها، تطبيقاً لسياسة النفس الطويل، تترقب وتنتظر نتائج هذا الصراع المحموم، وتتحين الفرصة لتشارك القوتين المتصارعتين قمة النظام العالمي الجديد، الذي سيتشكل بعد نهاية هذه الحرب،

النظام المالي العالمي واختبار الإجهاد الشديد

سلبية.

لكن ارتفاعات أسعار الفائدة السريع هذا العام غيرت هذه الحسابات. اليوم، يبدو أن الاقتصاد الألماني أشبه بما كان عليه في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما أطلق بعض المراقبين على ألمانيا وصف «رجل أوروبا المريض».

ورغم أن أوروبا تعد جديدة نسبياً على أسعار الفائدة شديدة الانخفاض، فيجب أن يشعر المراء بالقلق من أن تكشف موجة مستمرة في إحكام السياسات النقدية عن جيوب هائلة من الضعف، كما حدث في اليابان.

التضخمية اليوم باقية لفترة طويلة. أما الخبر غير السار فهو أن استمرار هذه الظروف قد يدفع بسهولة بعض المستثمرين إلى الاعتقاد بأن أسعار الفائدة لن ترتفع أبداً، أو على الأقل ليس بدرجة كبيرة.

تعد إيطاليا مثلاً آخر على المخاطر الكامنة، من نواح عديدة، كانت أسعار الفائدة شديدة الانخفاض الغراء الذي يربط منطقة اليورو معاً. كانت الضمانات المفتوحة للديون الإيطالية، بما يتفق مع وعد رئيس البنك الأوروبي المركزي السابق ماريو دراغي في عام 2012 بفعل «كل ما يلزم»، رخيصة عندما كان بوسع ألمانيا أن تقتض بأسعار فائدة تقترب من الصفر أو

ونظراً لزيادة أسعار الفائدة الحقيقية في مختلف أنحاء العالم، وانخفاض قيمة عملة الين بشكل حاد، وارتفاع الضغوط التضخمية، فقد تخرج اليابان أخيراً من حقبة أسعار الفائدة القريبة من الصفر. سوف تفرض أسعار الفائدة الأعلى ضغوطاً فورية على الحكومة اليابانية، مع ارتفاع ديون اليابان إلى 260% من الناتج المحلي الإجمالي.

الخبر السار هنا هو أن التوقعات اليابانية في ما يتصل بالتضخم القريب من الصفر أصبحت راسخة بعد ثلاثة عقود من معدلات الفائدة شديدة الانخفاض، وإن كان من المحتمل أن تتغير إذا تبين أن الضغوط

لم يشهد العالم أزمة مالية جهازية في عام 2022، نظراً لارتفاع التضخم وأسعار الفائدة، ناهيك عن الزيادة الهائلة في المخاطر الجيوسياسية.. ولكن مع ارتفاع الديون العامة والخاصة إلى مستويات غير مسبوقة خلال الحقبة التي انقضت الآن من أسعار الفائدة شديدة الانخفاض، وارتفاع مخاطر الركود، يواجه النظام المالي العالمي اختبار إجهاد شديد الوطأة، صحيح أن الضوابط التنظيمية الأكثر إحكاماً قللت من المخاطر التي تهدد القطاعات المصرفية الأساسية.

لكن ذلك أدى إلى انتقال المخاطر إلى مكان آخر في النظام المالي، على سبيل المثال، فرضت أسعار الفائدة متزايدة الارتفاع ضغوطاً شديدة على شركات الأسهم الخاصة التي اقتضت بكثافة لشراء العقارات. في هذه الحالة، قد تصبح البنوك الأساسية التي قدمت قدراً كبيراً من التمويل لمشتريات شركات الأسهم الخاصة من العقارات في مأزق حقيقي، لم يحدث هذا بعد، وهو ما يرجع جزئياً إلى أن الشركات خفيفة التنظيم تخضع لعدد أقل من الضغوط لتقييم دفاتها تبعاً لسعر السوق.

لكن لنفترض أن أسعار الفائدة ظلت مرتفعة على نحو عييد حتى أثناء فترة من الركود، في هذه الحالة، قد يتسبب انتشار حالات التأخر عن السداد على نطاق واسع في زيادة صعوبة الحفاظ على المظاهر.

قد تكون اليابان، حيث أبقى البنك المركزي على أسعار الفائدة عند مستوى الصفر أو سلبية لعقود من الزمن، الدولة الأكثر عُرضة للخطر في العالم. بالإضافة إلى أسعار الفائدة شديدة الانخفاض، انخرط بنك اليابان أيضاً في ممارسات التحكم في منحني العائد، فوضع حداً أقصى للسندات ذات السنوات الخمس والسنوات العشر عند مستوى الصفر تقريباً.



ألم يحن الوقت بعد لإنقاذ ما تبقى من اليمن؟!!

أ/ محمد سالم با رمادة

ثمان سنوات مرت وانقضت وشعبنا اليمني يرحل في بعض المحافظات تحت نير مليشيات انقلابية ديكتاتورية وحشية لا تعرف الشفقة والرحمة، ثمان سنوات بالتمام والكمال ومحافظات يمنية مختطفة من قبل متمردين استولوا عليها بانقلاب عسكري لإقامة حكم شخصي متسلط، واستحوذوا على ممتلكات الدولة وموارد الأمة.

ثمان سنوات من انتهاك للحريات وتعرض المواطنين لأبشع الجرائم والإهانات من قبل أفراد الميليشيات الانقلابية الحوثية، فلا يمر يوم دون اعتقال معارضين أو نشطاء لحقوق الإنسان أو صحفيين والزج بهم في غياهب السجون، حتى الفنانين لم يسلموا من هذه الاعتقالات وتم اضطهادهم وإخضاعهم قسراً. ثمان سنوات والفساد والرشوة يفتكان بهذه المحافظات، بينما وضع الاقتصاد فيها برمته في خدمة سيد الكهف وحفنه من أنصاره ومن حوله يمتصون دماء الناس مثل العلق .. ثمان سنوات وكل شيء في هذه المحافظات يتعرض لانتزاع دائم ومخجل من قبل الميليشيات الانقلابية الحوثية الإيرانية، ثمان سنوات وإرهابهم الذي يمارسونه على المواطنين أشد فتكاً وأسوأ من إرهاب داعش.

ثمان سنوات من أكذوبة «الموت لأمریکا» جعلت الميليشيات الانقلابية الحوثية الإيرانية تجهز الأقلام وتنزع فتيل الخطر من فوهتها، بالاعتقال والسجن أو الترويض أو الشراء، وممارسة سياسة الويل والثبور وعظائم الأمور على كل من يفكر بانتقادهم والإساءة لهم ولاقتلابهم المقدس، وكل من لا ينتمي لخدقهم الانقلابي وصومعة كاهنكم، فصادروا حرية الشعب بأكملها، واغتالوا إرادة الأمة، وهددوا مستقبل الوطن بهذه الأكذوبة.

ثمان سنوات والمخربون الانقلابيون الإرهابيون الحوثيون خراباً بلوطن، يمارسون القتل والخطف والنهب والتفجير ضد أبناء الوطن، غابت هيبة الدولة وتشجع اللصوص والمزورون الذين نهبوا مقدرات البلاد والعباد وأودعوا في بنوك الخارج، حولوا الأجهزة الحكومية كافة إلى مغارات ينفذوا منها أجنداث نظام الملاهي الطائفية والساعية لتوسيع وجودها وبالتالي توسيع رقعة النفوذ الصفيوي الإيراني على كامل الأراضي اليمنية.

ثمان سنوات يعذب الناس في سجون الميليشيات الحوثية الإرهابية بوحشية عصبية على الوصف تقشعر لها الأبدان، خالية من أي إحساس بالرحمة، يكونون، ينزفون وهل من أحد يشفي جراهم؟ فكم من مواطن مات من التعذيب؟ وكم من مواطن مات من الجوع؟ نتيجة لحرب لا ذنب له فيها، وكم من مواطن تقطعت أشلاهه بآلات التعذيب الوحشي، ويمارسون التحريض المذهبي والشحن الطائفي وإثارة التعصب الديني ونشر روح الكراهية والعداء بين أفراد المجتمع في المناطق التي يسيطرون عليها، بموجب ولاية الفقيه التي بنصاعون لأوامرها ولمصلحة إيران، لفرص ديكتاتورية الظلم وتعميم ثقافة التصادم.

ثمان سنوات والمليشيات الحوثية الإرهابية تحاول تُرضي نفسها المريضة بغيّة تحقيق مصالح سياسية، ثمان سنوات ازداد وتطور فيها الوباء الإيراني المتمثل بالمليشيات الانقلابية الحوثية الإرهابية بشكل لافت، حيث تصر إيران على دعم الحوثيين الانقلابيين، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وإعلامياً، وهو الأمر الذي يحاول النظام الإيراني أن يخفيه تارة وينفيه تارة أخرى حتى لا يتعرض لعقوبات دولية، ولكن الجميع يعلم ويدرك إن الميليشيات الانقلابية الحوثية هي وباءً إيرانياً أبتليت به اليمن.

أخيراً أقول: متى يعي المسؤولون الشرفاء في اليمن حقيقة المسؤولية وواجباتها، ألم يحن الوقت بعد لديهم لإنقاذ ما تبقى من اليمن، ألم يدرك المسؤولون في اليمن إن الرهان على الغير لا فائدة منه، بل فيه ضرر وإضرار باليمن وشعبه؟! ومتى تستيقظ ضمائرهم أيها السياسيون؟! ولا نستثني أحداً، أنتم يا من يدعي الوطنية ومصلحة الناس؟! والله من وراء القصد.

مؤسسة الصالح تعلن عن مساعدات

لعدد من الحالات المرضية

أعلنت مؤسسة الصالح الاجتماعية للتنمية عن تقديم مساعدات للمرضى اليمنيين ذوي الظروف الصعبة للحالات المرضية المزمنة. وفي بيان صادر عنها دعت المؤسسة من يعانون من الحالات المرضية التالية (مرض السرطان، زراعة الكبد، زراعة الكلى، جراحة القلب)، والراغبين في الاستفادة من مشروعها تعبئة البيانات الموجودة بالرابط الالكتروني <https://forms.gle/LYQFhT6omW4UzkVy8>.

وحددت المؤسسة عدد من الشروط للمستفيدين الراغبين في التسجيل وتمثل في أن يكون اليمني الجنسية، إضافة إلى إرفاق التقارير والأشعة والفحوصات الحديثة، وأن تكون الحالة المرضية من الفئات المستهدفة، وأن يكون المستفيد من الحالات غير المقتدرة. ونفذت مؤسسة الصالح مئات المشاريع التي تستهدف الفئات المستضعفة من الفقراء والمساكين والمرضى والنازحين، إضافة إلى برامج استهدفت مساعدة الطلاب في الخارج في اوقات استثنائية كتلك التي شهدتها العالم إبان جائحة كورونا.



الناس والمجتمع الدولي اللذان يعرفان كل شيء: من سجون سرية وانتهاك بحق النساء والأطفال من قبل أجهزة أمنية مخصصة للتكيد والترهيب والتعذيب.

إضافة إلى عملية التجويع الممنهجة وهي أمور متكاملة جميعها تصب في خانة واحدة هي أننا أمام سلطة قمعية، تنفذ أجنداث خارجية من أجل تخادم مشروع عقائدي سياسي لا يخدم اليمن بشيء؛ بقدر ما يصبح ورقة سياسية بيد إيران، من أجل أن تتبز به المجتمع الدولي وبقية دول الإقليم في إطار صراع طويل لا يمكن أن ينتهي على المدى المنظور وسيظل بسببه اليمنيين يدفعون الفاتورة باهظة.

بالعودة إلى صعدة والشباب الذي قتل تحت التعذيب، فمن ضمن التوجيهات التي أدلى بها زعيم العصاة الكاهن الكبير أن ما حدث يجب أن يكون آخر مرة وألا يتكرر، وعدم إعطاء فرصة للمرتزقة الذين يعملون مع العدوان وعدم الخوض في الحديث عن مثل هذه القضايا لأنها تضر بالصف الوطني - الحوثي - الصعداوي، ضرر كبير كما يزعم.



أين وصلنا الآن؟ وإلى أين يجب أن نذهب؟ لا شك أن الكرة في مرمى الشرعية، ما يستطيع أن يقوم ويقدم مدفعها في الأرض في مدها وصداها، ستجده على الطاولة السياسية والدعم الدولي، والعكس صحيح، ولا ننسى هنا تصريح الخارجية الأمريكية منذ سنوات الذي قال: إن هزيمة الحوثي وإبعاده لا تتم عبر الأمانى والتمنيات ويجب الاعتراف به كقوة على الأرض والتعاطي السياسي معه.

إن معايير العالم الخارجي وسياسته محكومة بمبادئ عامة تراكمت عبر تاريخه السياسي الحديث وتجاربه ومصالحه؛ ومن أهم تلك المبادئ السياسية الراسخة عند الدول الكبرى هو مبدأ القوة ومبدأ الواقعية السياسية ومبدأ الاحتواء؛ ولعل أمريكا هي أهم الدول التي نسجت هذه المبادئ بعد بريطانيا وألمانيا وفرنسا ولا تزال تحكم عملها حتى اللحظة دون تغيير.

على سبيل الختم: لا ينتصر الحوثي بقوته ولا بذكائه، بل إن أهم عوامل انتصار الحوثي هو ذلك الفراغ الذي تتركه الشرعية بسبب ضعف القيادات في جبهات القتال والدولة مع غياب الإرادة، وعندما يتوفر شيء من ذلك في أي موقع عسكري أو سياسي سينهزم الحوثي حتماً.. إن مدد الحوثي الثاني هو فراغات وضعف الشرعية وقياداتها وفسادها والأهم أن من يمسكون القرار العسكري اليمني غارقون في ذواتهم وفسادهم ومعظمهم ليسوا من ذوي الخبرة والاختصاص والنزاهة وهنا كلمة السر ومفتاح الهزيمة حتى يتم التغيير.

وإن العالم الخارجي يهتم ويذهب إلى القوي ويعترف به وليس هناك أخلاق ضابطة لهذا الأمر، بل مصالح وحسابات فقط.. إن قيادة اليمن بالشكوى والتنديد لن تجدي فالقيادة مكابدة وليست سفريات وسياحة واجتماعات وأمانى ومطالبة الأمم بالنجدة، كل ذلك سراب ومطاردة خيط دخان.

محافظة صعدة أوجاع لا تنتهي

أ/ محمد عبده الشجاع

حيث انتهت قصة مقتل أحد أبنائها قبل أيام شاب في مقتبل العمر من مديرية سحار اسمه إبراهيم الثماني، تم اعتقاله من قبل أحد المشرفين وتعذيبه على مدار 24 ساعة حتى فارق الحياة. يقول شهود عيان وبعض أقاربه ممن عاينوا الجثمان أنه تعرض للضرب المبرح وقلع الأظافر والتقييد وصنوف من التعذيب غير المبرر والذي لا يصدر إلا من جماعة أخلت بموازين الحياة والعلاقات الاجتماعية منذ سيطرة على البلد مطلع العام 2015م.

أخذوه أولياء الله من محله إلى السجن ليتعرض بعدها لأنواع العذاب من جلد وتقييد وقلع أظافر وتفصيل كثيرة يعجز حصرها حتى فارق الحياة بداخل السجن في مشهد مأساوي لا يحدث أبداً إلا من أفراد وجماعة فقدت الضمير وعزمت القضاء على كل مقومات الحياة. ثم خرجت البروجندا الحوثية ومن لف لفها لتقول بأن ما حدث تصرفات فردية، وأن سيدهم عبد الملك قد أكد أن هؤلاء لا يمثلونه وأن هناك توجيهات بمتابعة القضية واتخاذ الإجراءات.

هذا الحديث يوصل رسالة على أن ما حدث مع هذا الشاب هي حالة أولى ونادرة وكأن عشرات ممن قتلوا في المعتقلات وممن لا زالوا في المعتقل من سبع سنوات أمر غير حقيقي. حديث سامح يعكس الصورة الهزيلة والمسرحية التي تتعامل بها المليشيا وتقدمها

منذ فترة طويلة عمدت مليشيا الحوثي الذراع الإيرانية في اليمن، إلى تغييب وعي الكثير من اليمنيين واليمنيات؛ عبر مشروع ديني عقائدي، كانت تعي جيداً أنه الأنجع والأسرع للسيطرة على الأفكار والعقول، وإزاحت التراكمات الإيجابية والمكاسب الفردية والجماعية التي تكونت خلال للعقود الماضية. جعلت من صعدة محافظة مغلقة أمام التنوع رغم المحاولات الخجولة للسلطات المتعاقبة تذويب الفوارق بمسلماتها المختلفة، وتثبيت المؤسسات للحد من الانحراف والذهاب خارج إطار النظم والقوانين وقد نجحت إلى حد ما، غير أن بقاء بذور الفتنة في النمو، ظلت تغذيها مخابرات إقليمية تارة، والصراعات السياسية بصورة غير مباشرة بين قوى المعارضة والدولة تارة أخرى.

كان يتم تحسين تلك البذور ومنحها صلاحية الاستمرار في أجواء مليئة بالحرية والاختلاف والتنوع والمساحات الواسعة من الديمقراطية، فكانت بمثابة قنابل سامة سرعان ما تحولت إلى ظواهر سيئة خلقت أجواء عقائدية تم عبرها استدعاء الخلافات التاريخية والصراع الأبرز الذي كان بين العباسيين من جهة والأمويين من جهة أخرى، والصراع على الخلافة عقب وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ونحن بصدد الحديث عن صعدة سنبدأ من

القيادة بالشكوى والفوضى المنظمة

أ/ عبدالستار الشميري

في مأرب والبيضاء والجوف وفتح جبهة تعز المدينة المسكونة بالوجع والسكنة والمغلقة بطربال أبدي تحت سقف تفاهات غير مفهومة ربما، أو تحت فقر الأداء العسكري ومطامع تجار الحرب.. كما أن فتح جبهات في شتى المدن والقرى من الأهمية بمكان لاستعادة الأنفاس وإعطاء أمل وروح جديدة بإمكانية التحرير والخلاص من مشروع «الولي الفقيه» الطامح الجامح.. إن أي تقدم عسكري هو السبيل الوحيد إلى إقناع المجتمع الدولي بأننا نقاتل جماعة إرهابية مستأجرة وكذلك إقناع الأمم المتحدة بأن

أحاديث وفرص السلام معها غير ممكنة. وإذا كان من الواجب الحديث عن السلام، فيجب أن نتحدث عن السلام ونتعاطى مع مبادرات وقف الحرب ونحن ممسكون على زناد البنادق ومحركات المدافع على الأرض، نحقق كل شهر رصيماً إضافياً يمكن قياسه بالمساحة أو الأهمية؛ كل مساحة جغرافية نحررها، في الجغرافيا تعطينا مساحات إضافية للاقترب من السلام، كون الجماعة ووليها، يؤمنون بالسلام الإيجابي وليس لهم سابقة دون ذلك؛ ومن التاريخ القريب ينبغي أن نتذكر حرب العراق وإيران حينما ذهب الخميني مرغماً إلى سلام رغم أنه عرض عليه تسع مرات ورفض وفي النهاية قال: إنني أرضى بوقف الحرب وكأنني أتجرع السم.. ذلك أن طبائع الجماعات الدينية والأنظمة الفاشية الإيمان بالحرب وحدها حتى تكسر عسكرياً وعسكرياً فقط.

ومثال على ذلك «داعش» تم كسرها وانتهت و«طالبان» تم التراخي معها ولا تزال تتحكم إلى أن يقوم الشعب الأفغاني بعمل ما في زمن ما.. وحتى الإمبراطوريات المستبدة كانت لا تستسلم ولا تذهب إلى سلام ولا تتوقف أطعامها، إلا حين تهزم ويتم دنها من التاريخ والجغرافيا، من عهد الإسكندر إلى عصر هتلر.. والسؤال الأهم

المبتدأ: خلف نهج الفساد آثاراً سلبية عميقة في واقع المجتمع اليمني، وتشويهات في حياته وبنيته ومثله، وأفضى إلى تحلل في النسيج الاجتماعي والأسري، وتصدع في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية، وانتعاش في الروابط والانسئامات.. الغالبية العظمى من الشعب تعاني شظف العيش وارتفاع الأسعار وتفاقم البطالة وشح وندرة الخدمات والكثير من المواد الغذائية.. كما تعاني من إيقاف الدعم للعديد من السلع والخدمات مقابل بقاء المداخل على مستواها المتدني، بما فيها رواتب الأغلبية الساحقة من موظفي الدولة، والتي نادراً ما يتم صرفها في حين تبتلع حكومة الفساد وموظفيها في الخارج كل الموارد بالدولار.

الجملة: الجيش اليمني لم تعره الشرعية الاهتمام من حيث الإعداد وإعادة لحمته التي قيل لنا إنها باكورة عمل الرئاسة.. الجيش دوماً هو كتلة حرجة من «اليورانيوم» يحتاج إلى «نيوترون حر» ليحول إلى طاقة هائلة وال«نيوترون الحر» هو «القائد».. القائد المقصود هنا كل قائد ابتداء من قائد المعركة أو الدولة أو الحكومة أو الجيش.. كل قائد يملك رؤية وإرادة لا شك أنه يحقق في المساحات السياسية أو العسكرية أو الإدارية التي يسيطر عليها إنجازاً كبيراً من خلال توظيف أبسط الإمكانيات البشرية والمادية.. ومن المؤكد أن نصف مشكلتنا في اليمن هي أزمتان قيادية وفقير شديد في إنتاجها أولاً، ثم عدم وصول الصالح القادر منها إلى مركز القرار السياسي والإداري.

الاستفهام: السؤال الأهم هو هل سوف تستمر الشرعية بنفس الأداء القاتل أم أن تغييراً قد يعيد فتح دواليبها المغلقة؟ وهل تجدي القيادة بالنواح والشكوى؟! تحتاج الشرعية حسن «إدارة المحرر» وفتح آفاق جغرافية في مناطق سيطرة الميليشيات تعوضها شيئاً ما، عما فقدت

من هو الظالم في المعتقد الرسي الهادي

د/ ثابت الأحمد



حقهم المصون.. ولا أبقث لي الأيامُ خلا إذا سالمتُ خصمهم الخؤونا.. سأطلبُ ثأرهم حتى أراها بلاقع أو نعود محكمين.. ونشفي غلة ونميت ضغنا ونستقضي المغارم والديونا.

ولننظر حجم الحقد المتدفق حممًا بركانية لافحة في هذه الأبيات فقط، من أجل «حقهم المصون» وحتى يعودوا «محكمين»، مستقضي المغارم والديون...! هذا هو الظلم في الفكر الزيدي/ الهادي الرسي، فكل من حكمهم فهو ظالم لهم.

قد يقول قائل: الزيديون الرسيون يخرجون أيضًا على بعضهم البعض، وليس على من عداهم من سلاطنتهم فحسب، وهذا صحيح أيضًا، وهو راجع في حقيقته إلى فوضوية النظرية نفسها أساسًا، التي تجعل من شرط الخروج ورفع السيف شرطًا لصحة الإمامة، هذا أولًا. وثانيًا: مسألة الظلم مسألة نسبية،

تكييفية، فمن هو ظالم في نظر فلان، هو عادل في نظر فلان، وعادة ما ينقسم الناس إلى مؤيد ومعارض في مسألة الخروج، فلن يعدم الخارجي من مساند، ولن يعدم الإمام القائم أيضًا من مساند له، وكلّ منهم يرى نفسه أكفأ من غيره، وهذا هو تاريخهم. وثالثًا: الحكم مطمع كل الطامعين أساسًا، خاصة إذا توفرت القدرة مع الرغبة، فالأمر لا يعدو في هذه النظرية غير إظهار السيف، والصدح بالدعوة، وتحشيد الأتباع.

ومن كانت له القدرة فعل؛ لهذا ما من إمام من أئمة الهادوية إلا وخرج على من قبله، وخرج عليه من بعده، بحجة أن الإمام القائم ظالم..! في متواليه حربية تاريخية، لم ولن تنتهي.

وإزهاق الأنفس فقد مال جمهور أهل السنة إلى تحريم الخروج على الحاكم؛ لأن الخروج يؤدي إلى مفاسد أعظم، وهي «واقعية سياسية» فطن إليها الفقهاء أنفسهم، بعد طول تجارب عديدة، وليست مسألة نفاق أو مجاملة كما يرميهم خصومهم بذلك.. وانتقالاً إلى القضية الثانية، قضية «الخروج على الظالم» في الفكر الزيدي، بشكل عام، والهادوي الرسي بشكل خاص، فإننا محتاجون أولاً لتحديد المصطلح، حتى نكون على بينة.

ونقول: ابتداء هذه النظرية لا تُجيز الحكم «الخلافه/ الإمامة» في أي شخص من غير البطينين، وبمجرد تولي أي إمام لمنصب الخلافة/ الإمامة/ الحكم، فإنه ظالم، ولو كان أعدل العادلين، ومن ثم وجب الخروج ضده ابتداء؛ لأنه ظالم لآل محمد، حد تعبيريهم.. إنه مزعوم الحق الإلهي الموهوم، وهو مدارُ النظرية ومحور ارتكازها كاملة. وهو ما صرح به يحيى حسين الرسي بقوله: أرى حقنا مُستودعًا عند غيرنا؛ ولا بد يوماً أن تُرد الودائعُ.

كما قال من بعده أيضاً السفاح عبدالله بن حمزة: «ونحن طلبه الحق الذي عُلبنا عليه، وورثة العلم الذي دعونا إليه، ونحن الموتورون، وطلبه الدم، ولو لم يبق من عمر الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى نملك الأرض بين أقطارها على بني العباس، وعلى غيرهم من الناس...». انظر: مجموع مكاتبات الإمام عبدالله بن حمزة، تحقيق: عبدالسلام بن عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط1: 2008م، 402.

ونختتم هنا بما أورده الأديب أحمد محمد الشامي في «دامعة الدوامغ» التي يرد بها على اليمينيين، بقوله:

عدمُ الدمع إن لم أنتزعه دمًا بعد اللواتي والدينسا.. وظلت تأكل الحسرات قلبي إذا لم أرع

توجبُ الهادوية الرسيّة في أدبياتها الفقهية الخروج على «الحاكم الظالم»، معتبرة ذلك من مفاخرها؛ لأن الخروج على الظلم انتصار للحرية والعدالة والمساواة.. إلخ. وقد انطلت هذه الفكرة «الخروج على الظالم» على كثير من الناس، ذوي النزعة التحررية والثورية، وخاصة ذوي التوجه اليساري، فمالوا الجماعة وتحالفوا معها، موهومين بزيف الشعار المرفوع والمخادع، غير مدركين الحقائق كما هي.. وننوقف هنا أمام قضيتين مهمتين، حتى تتضح المسألة من جميع جوانبها.

القضية الأولى فكرة الخروج والتمرد في الفكر السني، والقضية الثانية: مفهوم «الظلم» لدى الهادوية الرسيّة.

نقول: فكرة المعارضة السياسية والخروج موجودة في الفكر السني قبل الفكر الشيعي، على الصعيدين: النظري والعملي معًا، ابتداءً من خروج سعد بن عباد على بيعة أبي بكر، فخرج أبو ذر الغفاري على عثمان بن عثمان، فخرج الحسين بن علي نفسه على الخليفة يزيد بن معاوية، قبل أن تتبلور فكرة التشيع من أساسها، مروراً بثورة القراء سنة 81هـ ضد عبدالملك بن مروان الذين طالبوا بخلعه وخلع الحجاج لظلمه، وسميت بثورة القراء، نظراً لكثرة حفاظ القرآن الكريم فيها، مثل:

سعيد بن جببر، وعبدالرحمن بن أبي ليلى والشعبي ومحمد بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم، والجميع بقيادة عبدالرحمن الأشعث، هذا إلى جانب خروج الزبيريين أنفسهم على الأمويين، وانتهاء بثورة الإمام الفقيه المحدث أحمد بن نصر الخزاعي ضد الخليفة العباسي الواثق بالله، سنة 231هـ في بغداد، وغيرها من الثورات.

ولكن؛ لأن هذه الثورات جميعها قد مُنبت بالهزائم، وتكللت بالفشل، ولم تجلب غير الدماء

تفاقم كوارث الغاز المنزلي

أ/ ماجد زايد



غاز بمنزل مواطن يدعى «العريشي» في حارة اليمن بمديرية الحوك محافظة الحديدة نجم عنه عدة إصابات بالغة.

هذه عدة حوادث مأساوية خلال فترة وجيزة جراء تسرب وانفجار اسطوانات الغاز، وبالطبع ما خفي كان أعظم بكثير مما يظهر.. لهذا كوارث الغاز المنزلي تتزايد بشكل ملحوظ، مع تجاهل المعنيين بالأمر للأضرار الناجمة عنها، وهو الأمر الذي يستدعي حملة كبيرة للتوعية بمخاطر التساهل في التعامل مع اسطوانات الغاز، خصوصاً المتهالكة منها.

ومن ناحية متصلة، الحالة المادية لمعظم اليمينيين في الطبقات الوسطى وما تحتها لا تستطيع فعلياً استبدال الاسطوانات المتهالكة وشراء عبوات

قبل أسبوعين في حي بيت بوس بصنعاء، انفجرت اسطوانة غاز بشقة بروفيسور يميني كبير، نجم عنه وفاة ابنه الدكتور حنان الصبلي وابنتها الصغيرة.. وقبل عدة أيام انفجرت اسطوانة غاز في منزل أحد المواطنين بقرية عنوش بمديرية ثلا التابعة لمديرية حياة بمحافظة عمران، مما أدى إلى انهيار منزله المكون من ثلاثة طوابق بالكامل، مع سقوط عدة أطفال ومصابين تم إنقاذهم من بين أنقاض منزلهم المدمر.

وقبل عدة أيام توفيت أم وأطفالها الأربعة جراء انفجار اسطوانة غاز في منزل المواطن «يوسف المزاجي» بحي غليل محافظة الحديدة، مما أدى إلى احتراق منزلهم بشكل كامل.. وبعدها بأيام في حادثة تعتبر الثانية خلال أسبوع واحد فقط، انفجرت اسطوانة

بين عمارة قندهار وخاتم صعدة

أ/ عبدالسلام الشريحي



استضافتها لأي جماعة متشددة تهدد أمريكا بما فيها حليف الثلاثة عقود الأولى وهو تنظيم (القاعدة).. يعيش قادة الجماعتين في كابل وصنعاء بعيدين عن العالم، وبحنين العودة الكبيرة والسريعة نحو عصر حجري لا يشبه هذا العصر، يعتقد منتسبو الجماعتين أنهم خلقوا للقتال حتى قيام الساعة.

يستند متشددو الجماعتين على نصوص الدين وعرف القبيلة (المبالغ في الحواذر نحو النساء)، ويتدرجون في إظهار التقليل من المرأة حد إلغائها بعد التمكن الكامل؛ لا أحدث هنا عن أن الحوثة قد يمنع المرأة من التعليم والوظيفة، لكنه كما نرى يضع كل هذه القيود على النساء بما يشبه المنع.

في أفغانستان لن تذهب الفتيات إلى التعليم بعد اليوم، لن يقفن لعلم بلادهن، ولن يتمكن مستقبلاً من قراءة حرف لأبنائهن في المنازل، في أفغانستان لن تذهب النساء إلى الوظيفة بعد اليوم، لن يخدم المجتمع، ولن تتمكن فقيرة من مساعدة نفسها بالوظيفة.

(طالبان) التي قررت وأد نصف حياة النساء على الأقل، تشبه إلى حد كبير جماعة الحوثي، جماعة محلية متطرفة بفكر مستورد وإن اختلف مذهب الجماعتين.. غير أن طالبان أقل تبعية للخارج، خاصة بعد خلاصها من حليفها الرئيس إبان المرحلة الأولى من الحكم. فقد وقعت على اتفاق الدوحة ضامنة عدم

حلبة الهويات المتصارعة

د/ صادق القاضي



الانطباع الأول لأي مطلع على التاريخ اليميني القديم والحديث هو أن هذا التاريخ متقل بالحروب، والنزاعات الأهلية، وأن الشعب اليميني لم ينعم طوال تاريخه كله بالسلام والأمن والاستقرار حتى لمدة عقدين من الزمن، وبما يعني

أن التاريخ اليميني هو ببساطة مرعبة تاريخ آلاف الأعوام من الحروب والصراعات الأهلية، وأن اليمن كانت طوال تاريخها حلبة للهويات المتصارعة:

حروب الثلاثمئة عام، ثم الصراعات الدينية الدموية بين اليهودية والمسيحية قبل الإسلام، ثم حروب العشرات من الدويلات المنطوقية، بعد الإسلام، ونزاعات الدويلات الإمامية، طوال العصر الوسيط، وصولاً إلى العصر الحديث: حروب الإمامة، ثم حروب الثورة، ثم حروب الشطرين، وحرب الجبهة الشعبية، ثم حرب الانفصال والحروب الست ضد الحوثة، ثم حروب الشرعية..!!

السؤال هو: ما الذي يجمع بين كل هذه الصراعات والحروب، التي تسببت بانهايار الدولة والحضارة اليمنية القديمة، قبل الإسلام، وجعلت اليمن تعيش على هامش العالم طوال العصر الوسيط، وأثرت وتؤثر بشكل كارثي على مختلف جوانب الاستقرار والبناء والتنمية، وكافة مستويات التحديث والمعاصرة.. وتبببت بانهايار الدولة اليمنية الحديثة؟! يمكن - بالقليل من الاستقراء المنهجي لهذا التاريخ القديم والحديث - ملاحظة أن كل هذه الصراعات والاضطرابات والحروب التي تعيشها اليمن اليوم، وعاشتها طوال تاريخها القديم والوسيط، تعود جوهرياً إلى أزمة عويصة، وإشكالات مزمنة في مسألة «الهوية» التي تتمثل عملياً بوجود عدد من الهويات الفئوية، كانت دائماً تتعطلج في صميم الواقع اليميني، وتفرض نفسها بدرجات متفاوتة من النفوذ على حساب الهوية القومية الجامعة.

وبالتالي لا مفر لأي مقارنة منهجية جديّة للإشكالات والأزمات اليمينية الراهنة، من الأخذ بالاعتبار معضلة الهوية هذه قبل أي شيء آخر، ومن بين هويات لا وطنية كثيرة قديمة وحديثة.. لدينا اليوم: في الجنوب، جزء من المجتمع يتبنى فكرة أن للمجتمعات الجنوبية هوية مختلفة عن هوية بقية الشعب، أو هكذا يتم التعبير أحياناً عن مطلب «الانفصال»، رغم أن الهوية اليمنية كانت حاضرة قبل الوحدة، ولن تتلاشى في حال تم «الانفصال»!

وبشكل أكثر إشكالاً.. لدينا في الشمال جماعة كهنوتية حاكمة تزعم أحقية إلهية في السلطة، استناداً على هوية عنصرية سلالية مقدسة، تركز في الوعي العام أن الهوية الأهم والأكثر أولوية للشعب اليميني هي «الهوية الإيمانية» كهوية شمولية ديمغوجية متناقضة تماماً مع «الهوية الوطنية»، وتصوراتها وسلوكياتها وأولوياتها المفترضة! لدينا أيضاً هويات قبلية يتبناها كثير من أبناء القبائل، وهي هويات عنصرية يترتب عنها عزل شرائح وفئات يمنية كبيرة، اجتماعياً، باعتبارهم أعراف أقل مرتبة من أعراف أبناء القبائل، بجانب هويات جهوية منطوقية، أفرزها انحطاط الوعي والفكر والأداء السياسي للكليات السياسية خلال العقود الماضية.

لا يمكن حل هذه الإشكالات الهوياتية بشكل عسكري، وإن كان الخيار العسكري ضرورياً لمعالجة تلك الهويات الفئوية، التي تفرز استحقاقاتها العنصرية المزعومة بالعنف والسلاح؛ لكن في الأخير، الهوية ليست بنية مادية يمكن نسفها، بل مسألة ذهنية، ورغم ارتباط الهوية بالتاريخ والجغرافيا، واللغة والأبعاد الثقافية والسياسية.. فهي بمفهومها الأكثر تجريداً، قيمة نسبية، تتعلق بالوعي والشعور الجمعي بالانتماء إلى كيان واحد مشترك.

أي أننا هنا أمام أزمات فكرية أيديولوجية ثقافية، لها انعكاساتها الاجتماعية والأمنية، ولا يمكن معالجتها مبدئياً إلا من خلال شيئين، وفي نفس الوقت: الأول: من خلال التعليم والإعلام والثقافة.. والثاني: من خلال الدولة الوطنية الحديثة، يتكفل الأول بالجانب الذهني في المعضلة، بمحو الهويات اللا وطنية وترسيخ الهوية الوطنية في الوعي الجمعي، في حين تتكفل الدولة بفرض نفسها ومؤسساتها على الجميع، على أساس المواطنة، باعتبارهم متساوين في الحقوق والواجبات كأعضاء في كيان واحد، وفي ظل وطن مشترك.

العملية ليست سهلة، لكنها ممكنة، وضرورية واستراتيجية بشكل وجودي للحياة في العالم الحديث، لا يمكن لأي دولة حديثة أن تكون كذلك إلا بإنجاز هويتها الوطنية، في حين أن «الهوية الوطنية» في اليمن، كهوية وطنية قومية لشعب معين، يعيش في بلد تحدهه الخارطة السياسية بهذا الاسم، وباعتبارها البديل الحضاري الحديث عن مختلف الهويات غير الوطنية.. ما تزال على صعيد الوعي الجمعي والثقافة العامة، غضة، محفوفة بالإشكالات، ولم تترسخ بعد، بخلاف حالها في معظم دول العالم المعاصر.

أما التعليم فقد حاول إفراده من مضامينه للذكور والإناث على السواء، تتشابه الجماعتان أيضاً في المغامرة بمصير الناس دون اعتبار لمعيشتهم وما قد يصلون إليه.

هناك في دولة الملا 40 مليون أفغاني في دولة دون موارد، وهنا في دولة أتباع الملاي أكثر من 30 مليون يميني بموارد محدودة ووعود كثيرة جداً، جميعهم يواجهون مصيراً مجهولاً لجماعتين لا يدرون إلى أي هاوية سحيقة ستأخذهم.

ثلاثية تكوين شخصية الطالب في المؤسسات التعليمية

التفائل إكسير الحياة

أ/ مصطفى عاشور

في كتابه «النور في القلب» يؤكد «روي تي بينيت» أن أكبر جدار يجب أن تتسلقه هو الجدار الذي تبنيه في عقلك، وفي تجربة في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي قام بها البروفيسور «كيرت ريختر» خاصة بالوقت الذي تقضيه الفئران على قيد الحياة في بركة من المياه قبل أن تستسلم للموت، فوجد أن الفئران البرية تستسلم للغرق بعد (15) دقيقة، لكن «ريختر» أعاد التجربة بشكل مختلف، فوضع الفئران في الماء، وقبل أن تستسلم للغرق، أخذها الباحثون وجففوها، ثم أعادوها للماء مرة أخرى، وكانت المفاجأة، إذ بقيت تلك الفئران على قيد الحياة تقاوم الموت ما بين 60:40 ساعة، وخلصت الدراسة أن الموت المفاجئ للفئران في البداية، كان ناتجاً عن اليأس من النجاة، أما تمسكها الطويل بالحياة فهو نتيجة وجود أمل في الانقاذ، وهو ما جعلها تتصارع مع الغرق، فالأمل عامل قوي في المثابرة.

وأثبتت دراسات على مرضى السرطان في السويد، أن خطر وفاة المرضى بسبب النوبات القلبية والسكتة الدماغية، ارتفع فور تشخيص إصابتهم بالسرطان، وهو ما يؤكد أنه كلما غاب التفائل، وبدا المستقبل أكثر قتامة، زاد خطر الموت القلبي، وأظهرت دراسات أخرى، أن الأشخاص المتفائلين هم أكثر تمتعاً بالصحة البدنية من المتشائمين، وأن التفائل يقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 50%. وأن التفائل يُحسن جهاز المناعة، ويُقاوم الأمراض المزمنة، ويساعد على الوقاية من التأثيرات الصحية السلبية في التعامل مع الأخبار المؤسفة.

وخلصت دراسة أجريت على أكثر من (150) ألف شخص، في (142) دولة، أن التفائل لا يجعلك تشعر بصحة جيدة، ولكنه يجعلك -أيضاً- صحتك أفضل، فالمتفائلون أكثر صحة وعافية، كما أكدت دراسة في كلية الطب في جامعة «هارفارد» أن التفائل يُحسن صحة القلب، وقالت: «الأشخاص الذين يميلون إلى النظر إلى الجانب المشرق يعانون من مشاكل قلبية أقل، ولديهم أيضاً قراءات أفضل للكوليسترول».

وفي دراسة أجريت على ألف رجل وامرأة، أشارت أن الأشخاص الأكثر تفاؤلاً كانت لديهم مستويات أقل في الدهون الثلاثية، لذا فالتفائل مُقاوم للشيخوخة، والمتفائلون يأخذون أياماً أقل في مرضهم، وهو ما أثبتته دراسة في جامعة «بيتسبرغ» الأمريكية على مائة ألف شخص، على مدار ثماني سنوات، خلصت أن المتفائلين أقل عرضة للوفاة مقارنة بالمتشائمين.

ولوحظ أن الانحرافات وإدمان المخدرات والكحول ترجع بعض أسبابها إلى التشاؤم، وهو ما أكدته دراسة أجرتها جامعة كونكورديا الكندية أن المتفائلين أقل عرضة للانحراف، فهناك علاقة بين التفائل وهرمون التوتور «الكورتيزول»، وأثبتت أن المتفائلين ينتجون كميات أقل من «الكورتيزول» أثناء الأزمات والأوقات العصيبة.

واحد، وقد تصل إلى أربعة أوأوين. وفي الجهة القبلية من المدرسة هناك بيت الصلاة، بحيث يمكن الاستفادة من الساحة في أداء الصلاة عند عدم كفاية المصلى لوجود عدد كبير من المصلين من الطلاب والمدرسين والعاملين، يضاف إليها حجرات وغرف للسكن وقاعات كبيرة للتدريس، وأماكن خاصة للكتب للاطلاع والقراءة.. وهذا النظام كان موجوداً حتى العصر الحديث، ومثاله في مصر مدرسة دار العلوم العليا التي أصبحت فيما بعد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، حيث كان الطلاب والمعلمون والعاملون يعيشون كلهم في مسكن واحد، مما يتيح للطلاب مخالطة معلمهم والاستفادة من أخلاقهم وأدبهم، بل يتعلمون منهم مهارات متعددة تنفعهم في الحياة.. ومع كل هذا، فقد كانت هناك الرعاية الطبية لكل من يعمل بالمدرسة، من خلال وجود طبيب، ومعه عشرة مساعدين، حتى يتعلموا منه مهنة الطب بشكل عملي، وكانوا يوفرون التدوي والدواء بالمجان لمن في المدرسة من خلال الأوقاف.

الأصل في المؤسسات التعليمية أنها تكون الطلاب حتى يمتلك مهارات يستطيع أن يعمل بها، فطلاب كلية التجارة يتأهل فيها ليكون محاسباً، أو يعمل في مجال الإدارة، وإن خريج الكليات الشرعية يتأهل ليعمل إماماً وخطيباً، أو يعمل باحثاً شرعياً، أو مدققاً في المؤسسات المالية، أو غير ذلك، وكذلك خريج الطب والهندسة والصيدلة والزراعة والحقوق وغيرها، ومن الأهمية بمكان أن تكون المؤسسات التعليمية مؤهلة لطلابها لوظائفهم في الحياة بعد التخرج، ومن المؤسف أن كثيراً من الكليات خاصة النظرية لا تعتني بهذا الجانب، فيتخرج الطالب وهو لا يجيد أي مهارة مطلقاً، ولا يتعلم القيام بوظيفته إلا من خلال الالتحاق بالمؤسسة الوظيفية وليس قبلها، تنوع المهارات على أن المهارات التي يتعلمها الطالب في المؤسسات التعليمية لا تتوقف عند مهارات الوظيفة، بل الأولى أن يكون دور المؤسسات التعليمية إكساب الطلاب مهارات في الحياة، بحيث تكون مهارات متنوعة، مثل المهارات الاجتماعية من التواصل وفن التفاوض، وحل المشكلات، وتأهيله لقيامه بدور الزوج والأب، وتأهيل الفتيات لدور الزوجة والأم وغير ذلك، ومن الأفضل أن تكون المؤسسة التعليمية معنية بتأهيل الطلاب للاستثمار وليس لمجرد الوظيفة، ولها دور كبير في إكساب الطلاب المهارات الثقافية والفنية والأدبية، وغيرها من أنواع المهارات التي يحتاجها الطلاب في حياتهم.

يقترن جانب التكوين عند الطلاب في المؤسسات التعليمية على جانب المعلومات والفكر فحسب، لأن الإنسان لا يحتاج إلى الفكر وحده، بل لابد أن يهتم بجانب الوجدان والعاطفة؛ إذ لها تأثيراً كبيراً في حياته، وهي أيضاً تتلاحم مع جانب الفكر والسلوك لتشكّل حياة الإنسان. وقد عرفت المدارس القديمة رعاية الطلاب من الجانب السلوكي والتربية الأخلاقية بجانب الجانب المعرفي، فقد كان يعين لكل طلاب مذهب من المذاهب في المدرسة مدرس وأربعة معيدين، وكانت وظيفة المعيين تنظيم أمور الطلاب والسهر على راحتهم، ومراقبة سلوكهم ليلاً ونهاراً؛ حتى ينمو الطالب على الأخلاق الحسنة والسلوكيات الصالحة، فإنه لا خير في التحصيل العلمي بغير تربية وسلوك، وقد قالت أم مالك له حين ألبسته زي طلاب العلم وهو ذاهب لربيعية الرأي: تعلم من ربيعة الأدب قبل العلم.

الجانب المهاري والسلوكي: كان نظام التعليم في المدارس قديماً قائماً على المعيشة، والقائم على عملية التدريس لم يكن مدرسا فحسب، بل هو معلم ومرّب في المقام الأول، والتدريس جزء من قيامه بوظيفته.

لم تكن المدرسة مكاناً للتدريس وحده، بل بها غرف لمعيشة المدرسين والطلاب والطبيب ومساعديه وبعض العمال الذين يقومون بخدمة الطلاب من تجهيز الطعام والشراب والاهتمام بالنظافة وغيرها، فقد كان تخطيط المدرسة قائماً على شكل مستطيل أو مربع يتوسطه صحن مكشوف، تحيطه مرافق المدرسة، وكان الصحن المكشوف يأخذ الحيز الأكبر من المدرسة؛ بالإضافة إلى الصحن المكشوف فهناك الإيوان، وهو بناء متسع مرتفع تحيط به ثلاثة حوائط، ويكون في الساحة الوسيطة، وقد يكون في المدرسة إيوان

من الخطأ التصور بأن دور المؤسسات التعليمية هو أن ينال الطلاب شهادة جامعية، من خلال مذاكرة ما يدرسون فحسب، فالمؤسسات التعليمية تعنى في المجال الأول بصياغة الشخصية وتكوينها من خلال ثلاث مجالات رئيسية، تعمل بشكل متكامل، وهي: المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال السلوكي والمهاري.

المجال المعرفي: يقصد به التكوين الفكري والثقافي للطلاب خلال هذه المرحلة، ويكون من خلال ما يدرسه من علوم متنوعة، بحيث تشكل عقلية، ولا شك أن المجال الذي يدرسه الإنسان له تأثيره على عقلية وثقافته وتفكيره، وتكون له الصبغة الغالبة، فطالب الهندسة يكون للهندسة تأثير على ثقافته ومعرفته، وطالب الطب كذلك، ومن يدرس علوم الشريعة يكون لها تأثير على تفكيره وعقلية. ومن المهم أن ينوع الطالب من ثقافته، فلا يقتصر على اختصاصه الذي يدرسه، بل يقرأ في تنوعات مختلفة، حتى تكون ثقافته شاملة، خاصة فيما يتعلق بالثقافة العامة في الحياة، وقد قيل: اعرف شيئاً عن كل شيء، واعرف كل شيء عن شيء. وقد برزت محاولات لتبسيط العلوم من خلال الكتب، وقد كانت المدارس الإسلامية القديمة تحدد مواعيد للتدريس، تبدأ من الصباح حتى صلاة العصر، وللمعلم أن يختار الوقت المناسب للطلاب الذي يكونون فيه على استعداد تام للتلقي، على أن لا يقل وقت الدراسة عن ثلاث ساعات، ولحرصهم على الإتقان في الجانب المعرفي، فقد كان تعتد اختبارات للمعلمين، فينتقى منهم من كان على درجة عالية من المعرفة والثقافة والإتقان في تخصصه؛ بالإضافة إلى المعيد الذي يساعد المعلم، ويعيد على الطلاب ما ألقاه عليهم المعلم، وهو يساعد الطلاب قبل وبعد إلقاء الدروس العلمية. الجانب الوجداني: ليس من الحكمة أن



الغلو وإلزام الناس بالرأي الواحد!

لاشك عند كل ذي بصيرة أن حمل الناس على القول الواحد، والرأي المتحد أشبه بالمستحيل، ذلك أن الله تعالى خلق الناس، وجعل لهم طرائق مختلفة في الفهم والتفكير، ويعسر عليهم أن يكونوا على رأي رجل واحد، ولما جاء الدين جاء بالفطرة فأتاح الخلاف وشرعه، وجعل من الدين أمهات ومحكمات يتحد حولها الخلق؛ وهي محكمات في طاقة كل إنسان قال سبحانه: «ما جعل عليكم في الدين من حرج» سورة الحج، ثم شرع الخلاف فيما دون ذلك، وكانت نصوص الدين المحكمة فيها من السعة لتراعي التفاوت والخلاف بين فهوم الناس وطاقتهم، فنشأ الفقه والمدارس الفقهية على يد علماء الملة والدين، وكان الخلاف ظاهراً بين الفقهاء فيما يسوغ فيه الخلاف، ومضت سفينة الإسلام على ذلك، يرشدها القرآن، وتسندها السنة «ولو شاء ربك ليجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين...» سورة هود.

وأكد الحكماء على هذا الخلاف المبرر الذي ينطلق أصحابه جميعاً من نصوص الوحي، وليس لأحد أن يلزم غيره بما يراه في المسائل الخلافية، فإن مسائل الاجتهاد لا إنكار فيها، كما يقرر ذلك أهل العلم.

وقد رددت كتب التاريخ والسير، بأن الخلاف في الفرعيات وجد من عهد الصحابة بلا تكبير، واستمر به عمل المسلمين، وإن ضاق به صدر الغلاة في كل حقب الإسلام، ومن منا لم يقرأ محاولة الخليفة المنصور أن يلزم الناس بكتاب الإمام مالك (الموطأ) وموقف الإمام مالك الحكيم، إذ أكد له أن الدين أوسع وأشمل من

العِلمُ أبرز مقومات بناء الأوطان

السلاح الأول في بناء المجتمعات؛ بل والحضارات هو العلم.. وليس للمجتمع حاجة إلى شيء أقوى من حاجته للعلم والتعلم والتعليم. فبالعلم يتكشّف الإنسان أسرار الكون ونواميسه، ويسخرها لخدمته نفسه ومجتمعه. وبالعلم تُصنّع الحياة الكريمة الراقية، ويقضى على الأمية والجهل والفقر والجوع والمرض.

وبالعلم يكسبُ الناس المعرفة بالحقوق والواجبات، وبه مفاتيحُ التخلص من الأزمات والمشكلات، وبالعلم والإيمان يرفع صاحبهما فرداً كان أو جماعة يقول تعالى: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» المجادلة:11. الدين والقرآن يدعوان المسلم للعلم، وأول ما نزل من القرآن دعوة للمعرفة والعلم والتعلم والتي تكتسب بالقراءة والكتابة: «أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، أَفَرَأَى وَرَبِّكَ الْأَكْبَرُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» العلق: 1 - 5.

وليس المقصودُ بالعلم هنا العلم الشرعي الديني فقط، وإنما كل علم نافع مفيد يسهم في التقدم الحضاري والإثراء المعرفي، ويقوي ويعزز قدرة المجتمع؛ سواء كان من العلوم الدينية أو العلوم المادية التجريبية كالتب والهندسة والاقتصاد والتجارة، أو العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ وقد جعل الله اكتساب هذه العلوم من الواجبات الكفائية التي تطالب الأمة بها في مجموعها.

لذلك أمر الله نبيه بسؤال الاستزادة من العلم، وتعوذ عليه الصلاة والسلام من علم لا ينفع فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ» رواه مسلم، فبالعلم نزرع ما نأكل، ونصنع ما نلبس، وننتج دواءنا وسلاحنا وحاجتنا، وإلا ظللنا عالمة على الغير، محتاجين إليهم، ننس من وطأتهم، ونعيش تحت رحمتهم.

العِلمُ يرفعُ بيتاً لا عمادَ له والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والشرفِ

شلال من شعور
للتسامي

أ/ فلاح محمد

فَرِحَ أَنْتَ والشكوكُ عذابي
وسهادي وحيرتي واغترابي
وحيني إليك يصو بقلب
فاض شوقاً للهِفَةِ الأحباب
وعيونٌ تقولُ فيكُ كلاماً
جَزَلُ اللَّفْظِ فاستمعْ لخطابي
منكُ أشكو الهوى وأنتُ رجائي
وهنائي وصوتي وشبابي
علتي في تأويلِ صدقِ عني
جعلتني في غربةٍ وارتياب
ويقيني إنْ ظَلَّ فيَّ يقينٌ
يرتقي في سذاجةِ الأسباب
يا حبيبي مَلَكْتُ كُلَّ فؤادي
فإذا بي من فرحتي مُتصاب
ولحاظٌ تجولُ حولكُ ترجو
نظرةً منكُ بعد طولِ الغياب
فأمتي بالصريرِ آمالٍ قلبي
علني أنجو من فُيودِ العتاب
كَمْ قلنا أشواقنا في ظنون
وتركنا مصيرنا للعذاب
وَلَدَ الحُبُّ بيننا في عفافٍ
وزرعناه وردةً في كتاب
أملنا كنتُ لي يُطاولُ ظني
ورجاءُ أعادني لصوابي
ما تركنا قلوبنا لِتَجَافٍ
وشكوكٍ عقيمةِ الأثراب
في طريقِ الحُبِّ انتهى قَدري
ما لكُ لا تَهْجُرُ خيرةَ الأغرَاب
فاقتحمْ كالشجعانِ سورَ حياتي
وتمنّى ما شئتُ من أطياب
إنني قد عرفتُ فيكُ خصالاً
وجملاً وعفةِ الأنساب
فإذا ما دعوتني لتراني
جئتُ كالريحِ مسرعاً في الجواب
أيها المغرورُ انتهكتَ غروري
وسموي ورفعتي ومهابي
كيف ترضى لي أن أكفكفَ دمعِي
وهي شلالٌ من شعورِ سما بي
فيها أحياء حين قَررتَ هجري
فتماذيتُ مُسهبا في عقابي

المعروف أن الرواية فن أدبي يستفيد من كل الأجناس الأدبية الشعرية والنثرية، والأجناس الكتابية الأخرى والخطابات المختلفة التاريخية والسياسية والثقافية وغيرها.

ولعل الأجناس الأدبية أكثر ما تستفيد منها الرواية، وتأتي في مقدمتها الدراما المسرحية؛ فالرواية والمسرحية، فنان تطوراً معاً وتحذراً من فن واحد هو فن الملحمة، الذي نشأ عندما تحول السرد الشعري إلى سرد نثري، على حد رأي الناقد واللغوي الروسي ميخائيل باختين، كما أنهما يشتركان في عناصر السرد الرئيسية: المكان والزمان والأحداث والراوي.

لا غرابة أن تستعين الرواية في بناء عالمها بالفن المسرحي، وتستخدم بعض تقنياته وعناصره الدرامية، وفي البدء نشير إلى أن كثيراً من الروايات ضمت النص المسرحي في نسيجها، وكان جزءاً فاعلاً في بنيتها، مثل رواية «شرف» لصنع الله إبراهيم، التي استخدمت مسرحية كاملة لأحد المساجين من أبطالها، وجاءت مدغمة بأحداث الرواية، حاملة أهم التحولات في المجتمع المصري أيام حكم الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس السادات.

لنشير إلى ضوء خبرة استخدام مسرحية كاملة في رواية «سوق الإرهاب» لأحد شخصيات الرواية، عنوانها «الخرافة والمنديل»، توضح ظواهر العنف التي تجلت في مجتمع الرواية، فضلاً عن ذلك وردت مسرحيات قصيرة في روايات أخرى، مثل رواية «غيوم على الشيخ جراح» إذ وردت فيها مسرحية قصيرة للأطفال. كما ظهرت مشاهد درامية في مواضع كثيرة من رواية «في سجن كورونا 19»، ساهمت - كما أرى - في بث الحيوية، وزيادة التشويق، وتقديم السرد.

الرواية
والمسرحية

د/ محمد عبدالله

في مقابل هذه الروايات توجد روايات أخرى تحفل بالتقنيات الدرامية المسرحية، مثل: المشهد، والحوار، وتيار الوعي.. والمشهد وحدة بنائية تغطي مكاناً معيناً وزمناً محدداً، وتقوم الرواية عادة على مجموعة من المشاهد أو الوحدات البنائية، التي ليست ضرورية لبنية الرواية فحسب؛ بل لتخليص السرد من الرتابة، وإبعاد الملل عن المتلقي أيضاً. أما الحوار الذي تقوم عليه المسرحية فلا تكاد تخلو رواية منه، وفي بعض الروايات نسبته كبيرة، مثلما نجد في كثير من روايات نجيب محفوظ، كما أن بعض الروايات تعتمد اعتماداً كلياً على الحوار، مثل رواية شربل داغر «وصية هابيل»، وللحوار أهمية كبيرة في الرواية؛ فهو يساعد عادة على بناء الشخصيات، وبيان صفاتها وتقديمها، ورسم العلاقات بينها وبين غيرها، وتطوير الأحداث، وبيان المكان والزمان.

أما تقنية تيار الوعي التي عرفها المسرح منذ نشأته، مع أن المصطلح تيار الوعي عرف عام 1890م

الشيطنة وجهة نظر

أ/ خالد الزبون

في معجم المعاني: الشيطنة منسوبة إلى الشيطان أو هي مستوحاة من أعماله القبيحة، وما زالت المعادلة العجيبة تعيش وتسكن العقول وتجد لها من يشعل فتيلها وأتون حربها إن لم تكن معي فأنت ضدي حتى لو كنت قديساً، في رؤية تحمل معها كل معاني الأناية والانغلاق والمؤامرة تجاه الشعوب والمجتمعات التي يجب أن تسود بها قيم وتعاليم الثقافة الحرة التي تعزز حرية الرأي والعمل والتفكير، مما يهدد السلم النفسي ويترك المجتمع عرضة لأفكار غريبة لا تمت إلى التمدن والرقى بشيء.

فتختفي وتتمزق ثقافة الرأي والرأي الآخر والموضوعية والحياد ورحابة الصدر والتوافق والانسجام مع الآخرين وعري المحبة ودعائم الثقة، وتسود لغة الكراهية والحقد وانتشار الفرقة مما يؤدي إلى صدع وهدم للنفس الطيبة وإماتة للقلب وإظهار للعدوانية

والبؤس والاحباط، والتمييز والعنصرية.

فاستثمار الواقع وبناء المجتمع ومؤسساته، وصل جيل واع لأهدافه ولدوره في الاستقرار ونشر تعاليم المحبة والأمن والأمان والسلام، وأن يعبر عما يفرحه ويوحده ويجمعه لا عما يفرقه، عن حدود شاسعة من الاحترام والإرادة الحرة التي تشق طريق النور والأمل إلى المستقبل القائم على الشجاعة في التعبير الذي يخدم استراتيجية الأهداف المشروعة للمجتمع التي يسعى إلى تحقيقها.

أن تؤمن بفكرة تسعى إلى تحقيقها؛ يجب أن يكون لها حياة وروح لأن ثقافة الاختلاف لا يعني الحرب والوقوف في خندق ضد الآخر؛ بل هي حاجة لتطوير العمل والاستماع إلى آراء والتوافق على أقربها للصواب، يقول الله تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم». لذا يجب احترام حرية الآخرين وتشجيعهم على حرية الرأي؛ ولأصحاب الأحلام السادية أن يفيقوا منها لأنهم سيقولون على قارعة الطريق والقطار لن ينتظروهم؛ فالشمس تشرق وتزدان جمالاً في غد سيكون الأفضل.

أرض الرباط

أزيد الطهراوي

إن القوافي في المدى تزداد
طهراً وتغدق همسها فيعاد
منذ احترقنا كالكذابة أينعت
أحلامنا فتزينت أبعاد
فالقدس فجر لا يطاوله العدى
كلا ولا تند السنأ أصفاد
هل تحسبون القدس موطن شاعر
يبكي عليه وتُدفن الأمجاد
هي أم حالات السمو ومركب
الحب السخي وزهرة وضامد
الله طهرها وأعلى ذكراها
فلتحتضر في ساحها الأحقاد
لا لا مكان لظالم متغطرس
يرنو له ويجله الأوغاد
أما المرابط فهو حلم طامح
أصغى إليه تسابق وعناد
أقبل إليه مقدماً بشرى بأن
رباطهم وصمودهم ميعاد

الشخصية الدائرية لأننا نراها من وجوهها كافة في الرواية، ونراها بوجه أو وجهين في القصة. وإذا مخرننا بسفينة المعرفة نجد تكامل المعرفة في آلية التعاطي مع البحث العلمي الذي يعد ركيزة التطور، فالبحث يقوم على الإحساس بالمشكلة ويبحث لها عن حل، وما القصة إلا عقدة أو مشكلة يبحث لها عن حل، وتكون نهاية القصة كاشفة عن حل للعقدة، كما هو الحال في البحث العلمي ونتائجها. ومن هنا نجد أن اللغة وعاء الفكر يتجلى فيها التكامل المعرفي، ويجعل القاص أو الأديب يخوض في كل بحار المعرفة أنى كان مشربها، ويعرف بقلمه كي يكتب عن قضية اجتماعية يخرجها نفسياً وعاطفياً شعراً يدغدغ العاطفة أو يكتبها خاطرة، ولكن تكامل النظرة الأدبية تبرز في كتابتها قصة التي تكون في لغتها تقرب من الشعر سجعاً وموازنة، أو إلى الخاطرة رؤية ورسالة أو إلى ميدان المعرفة تكاملاً وفكراً.

الزمان والمكان، وهنا يعتمد القاص إلى توظيف المفردات الدائرة في الشارع اللغوي ومعمول بها، فلا يعقل أن يجعل الشخصية تتحدث عن مواقع التواصل الاجتماع، وترسل رسائل إلكترونية في زمن لم يكن قد عرفت فيه تلك التقنيات، أو أن يوظف مصطلحات تاريخية على لسان شخصية عصرية ما عادت موظفة في معرض الكلام العادي، إلا إذا اختلف زمن الكتابة عن الزمن الذي يريد الكاتب التحدث عنه، كأن يتحدث عن شخصيات عاشت عصر النكبة في أيامنا هذه، فيلجأ إلى استحضار الشخصية في زمنها التاريخي ومكانه وجرس لغته. وحتى تتكامل المعرفة في القصة نجد الكاتب يتحدث عن الواقع الاقتصادي والسياسي المحيطين بالقاص يركز على الشخصية الدائرية أو النامية، وتكون الشخصيات الثانوية معززة للشخصية الرئيسية أو النامية أو الدائرية، وأطلقنا عليها

ينتقي الأحداث يكون همه استنطاق الزمن؛ كي يقدم الصورة المنطقية التي تتفق مع تطور الإنسان، وبهذا يكون المكان قد ساجل التاريخ والجغرافية والفن، وهي أدوات المهندس المصمم لهذا العمل المكاني الرائع. ومن ديباجة المكان التاريخية والجغرافية نصل إلى ثقافة من يعمر هذا المكان، وهنا نجد علم الاجتماع يشمر عن سواعده؛ ليصف واقع الإنسان الذي يعيش في هذا المكان، فنجده يقف على حكايته وتطوره وفق معطيات جسدها المكان، ولا مربة في أن متعلقات الإنسان في علم اللغة الأنثروبولوجي لها دور في الكشف عن سيروية حياته، وإلى أين باتت صيرورتها، ويتكامل علم الاجتماع مع علم النفس عندما يدرس علم النفس الألفاظ التي تبوح بها الشخصية من النسخ اللغوي الكاشف عن ثقافته من حيث تلون المفردات، والمفردات تحمل في طياتها ذاكرة

إن سياحة لُغوية في عالم القصة القصيرة تفضي إلى معارف متعددة مزوجة في قالب واحد، فمن يتأمل المكان الذي دارت فيه الأحداث يجد نفسه في جماليات المكان من حيث هندسته المعمارية والمدنية، ويجد اللغة تمهد للوصف الدقيق لهذا المكان حتى يستحيل مجسداً أمام ناظره في قالب جميل قد عمل فيه الفكر حتى خرج بهذه الحلة القشبية، فالتصميم والزخارف والعقود والأورقة، والبهو، وكل ذلك يدل على الجهد الهندسي المبذول في إخراجه، فالقاص يقف على الفن المعماري إن تقليدياً أو حديثاً، ومما لا شك فيه أن لكل تصميم سماته الكلاسيكية أو الحديثة، ولا يخفى ما للفن من دور في صياغة هذه الجملة البنائية التي خرج بها هذا المكان. وينضاف إلى ذلك الموقع الجغرافي الذي تكون الأحداث فيه؛ كأن يكون في شارع أو بالقرب من مؤسسات أو بنايات لها ذاكرة تاريخية، فمن

كتابة
القصة
وتكامل
المعرفة

أ/ سلامة عودة



الأسباب وعوامل الخطر والتشخيص والوقاية

ارتفاع ضغط الدم

بعض الناس يُعانون من ارتفاع ضغط الدم لسنواتٍ دون أن يشعروا بأي عَرَض، وضغط الدم المرتفع وغير المُراقَب يزيد من احتمالات الإصابة بمشكلات صحية خطيرة، مثل: النوبة القلبية، والسكتة الدماغية.. يتطور ضغط الدم المرتفع في الغالب على مدى سنواتٍ طويلة وفي نهاية الأمر يظهر عند كل الناس تقريباً، لحسن الحظ إن اكتشاف المرض سهلٌ جداً، وبالتالي تكون السيطرة عليه ممكنة بمساعدة الأطباء..

ارتفاع ضغط الدم منتشرٌ أساساً بين البالغين، لكن الأطفال أيضاً قد يكونون عرضة للإصابة به في بعض الأحيان.. يتطور ارتفاع ضغط الدم لدى بعض الأطفال كنتيجة لمشكلات في الكلى أو في القلب، لكن عدداً كبيراً ومتزايداً من الأطفال يصبح معرّضاً للإصابة بارتفاع ضغط الدم نتيجة عادات حياتية سيئة، مثل: التغذية غير السليمة وغير الصحية، وانعدام النشاط الجسدي.

أدوية لعلاج ضغط الدم

يتعلق علاج ضغط الدم المرتفع الذي يوصي به الطبيب بمستوى ضغط الدم عند المريض وبالمشكلات الطبية الأخرى التي يعاني منها، ومن بين الأدوية الموصى بها: "مُدْرآت البول من مجموعة الثيازيد.. حاصرات مُسْتَقْبَلَات بيتا.. مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين.. حاصرات مستقبل الأنجيوتنسين 2.. حاصرات قنوات الكالسيوم.. مثبطات الرينين.."

في الحالات التي لا يمكن فيها السيطرة على ارتفاع الضغط وعلاجه بمساعدة الأدوية المذكورة أعلاه من الممكن أن يوصي الطبيب بتناول الأدوية الآتية: "حاصرات مستقبلات الألفا.. حاصرات مستقبلات الألفا- بيتا.. مَوْسَعَات الأوعية الدموية.."

بعد النجاح في الوصول إلى مستوى ضغط الدم المطلوب قد يوصي الطبيب بتناول الأسبرين بشكل يومي لتقليل خطر الإصابة بأمراض قلبية وعائية.. من أجل تخفيض الجرعة الدوائية اليومية قد يدمج الطبيب عدة أنواعٍ من الأدوية بجرعةٍ منخفضة بدلاً من نوعٍ واحد بجرعةٍ مرتفعةٍ جداً، إن تناول نوعين من الأدوية أو أكثر في آنٍ واحد في أحيانٍ كثيرة أكثر فائدة من تناول نوعٍ واحد من الدواء حيث تكون القدرة على اختيار الدواء الأكثر فعالية أو دمج الأدوية الأكثر فائدة حصيلة التجربة والخطأ.

الوقاية من ارتفاع ضغط الدم

تشمل طرق الوقاية ما يأتي: "تناول الطعام الصحي.. الحفاظ على وزن صحي.. ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.. عدم شرب الكحول.. عدم التدخين.."

وهناك علاجات بديلة أي أغذية تكميلية قد تساعد على خفض ضغط الدم المرتفع، وتشمل: حمض الألفا لينولينيك.. بزر القطن.. الكالسيوم.. الكاكاو.. زيت كبد سمك القد.. الأحماض الدهنية أوميغا 3.. الثوم.

الطريقة المثلى لدمج هذه المواد في نظام التغذية هي عن طريق تناول مأكولات غنية بهذه المواد، لكن يمكن استهلاكها أيضاً من خلال تناولها بأقراص أو كبسولات.. ويوصى باستشارة طبيب قبل تناول مثل هذه المكملات خلال تلقي علاج ضغط الدم، فهناك أغذية تؤثر على فاعلية الأدوية وتؤدي إلى أعراض جانبية مؤذية.. كذلك من الممكن ممارسة تقنيات استرخاء، مثل: اليوغا، أو التنفس العميق لتحقيق الهدوء النفسي وخفض مستوى التوتر. طرق الاسترخاء هذه قد تُخفّض ضغط الدم المرتفع بشكلٍ مؤقت.

-مشكلات في الذاكرة أو في الفهم.

تشخيص ارتفاع ضغط الدم

يُحدّد ضغط الدم حسب كمية الدم التي يضخها القلب وحسب مستوى مقاومة تدفق الدم بالشرايين، كلما ضخ القلب دمًا أكثر وكلما كانت الشرايين أضيق كان ضغط الدم مرتفعاً أكثر.

قياس وقيم ضغط الدم

لاكتشاف ارتفاع الضغط وعلاجه يتم قياس ضغط الدم بواسطة جهاز خاص يتألف من سوار قابل للانفتاح يُلصق حول الذراع للحد من تدفق الدم، تكون نتائج القياس بوحدات ميليمتر زئبق، وتتضمن هذه النتائج قيمتين عدديتين:

-العدد الأول أو الأعلى يقيس الضغط في الشرايين عند تقلص عضلة القلب، ويسمى الضغط الانقباضي.

-العدد الثاني أو الأدنى يقيس الضغط في الشرايين بين النبضات، ويسمى الضغط الانبساطي.

يقيم القياس تنقسم إلى أربع مجموعات عامة:

- المستوى الطبيعي: يُعد ضغط الدم سوياً حينما يكون أقل من 120 / 80 ميليمتر زئبق غير أن بعض الأطباء يقولون أن ضغط الدم بمستوى 115 / 75 هو الأفضل.

- مستوى ما قبل ارتفاع ضغط الدم: حين تكون قيمة الضغط الانقباضي بين 120 - 139 ميليمتر زئبق، أو حين تكون قيمة الضغط الانبساطي بين 80 - 89.

- المرحلة الأولى من ارتفاع ضغط الدم: حين تكون قيمة الضغط الانقباضي بين 140 - 159 ميليمتر زئبق، أو حين تكون قيمة الضغط الانبساطي بين 90 - 99.

-المرحلة الثانية من فرط ضغط الدم: حين تكون قيمة الضغط الانقباضي 160 ميليمتر زئبق وأكثر، أو حين تكون قيمة الضغط الانبساطي 100 ميليمتر زئبق وأكثر.

القيمتان الأعلى والأدنى في قياس ضغط الدم هامتان، لكن بعد سن 50 عاماً يُصبح ضغط الدم الانقباضي هو الأكثر أهمية.

ارتفاع ضغط الدم الانقباضي هي الحالة التي يكون فيها الضغط الانبساطي طبيعياً بينما يكون الضغط الانقباضي مرتفعاً، هذه الحالة هي النوع الأكثر شيوعاً من ارتفاع ضغط الدم بين الأشخاص فوق سن 50 عاماً.

علاج ارتفاع ضغط الدم

التغيير في نمط الحياة قد يُساعد بشكلٍ كبير على موازنة ضغط الدم، غير أن التغيير في نمط الحياة وحده لا يكون كافياً في بعض الأحيان، فبالإضافة إلى ممارسة النشاط الجسدي وتغيير عادات التغذية قد يصف الطبيب أيضاً بعض الأدوية لخفض ضغط الدم.

أعلى منها لدى الذين يمارسونه، وكلما زادت سرعة عمل القلب كان القلب بحاجة إلى بذل جهد أكبر عند كل انقباض، ممّا يزيد الضغط على الشرايين، بالإضافة إلى ذلك فإن انعدام النشاط البدني يزيد خطر السمنة.

(3) التدخين: تدخين التبغ يؤدي إلى رفع ضغط الدم بشكلٍ فوري ومؤقت، بالإضافة إلى ذلك فإن المواد الكيميائية الموجودة في التبغ قد تضر جدران الشرايين، ونتيجة لذلك قد تصح الشرايين أضيق ممّا يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم.

(4) تغذية كثيرة الملح: إن وجود كمية كبيرة جداً من ملح الطعام في النظام الغذائي قد يؤدي إلى احتباس السوائل في الجسم، الأمر الذي يسبب ارتفاع ضغط الدم.

(5) تغذية قليلة البوتاسيوم: يساعد البوتاسيوم على موازنة مستوى الصوديوم في الخلايا عندما لا يتم استهلاك أو تخزين كمية كافية من البوتاسيوم، فقد يؤدي ذلك إلى تراكم كمية كبيرة جداً من الصوديوم في الدم.

(6) تغذية قليلة الفيتامين د: من غير الواضح إذا كانت التغذية التي تفتقر إلى فيتامين د يمكن أن تسبب ارتفاع ضغط الدم أم لا، يعتقد الباحثون بأن فيتامين د يستطيع أن يؤثر على إنزيم تنتجه الكليتان ويؤثر على ضغط الدم.

(7) تناول الكحول: تناول الكحول قد يسبب إفراز هرمونات تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وازدياد سرعة القلب.

(8) التوتر: المستويات العالية من التوتر تؤدي إلى ارتفاع مؤقت في ضغط الدم، لكن محاولات الاسترخاء من خلال الأكل الكثير، أو تدخين التبغ أو شرب الكحول قد تؤدي إلى تعقيد مشكلات ضغط الدم.

(9) الأمراض المزمنة: بعض الأمراض المزمنة بما فيها الكولسترول المرتفع، والسكري، والأرق، وأمراض الكلى قد تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم.

(10) الحمل: في بعض الأحيان يكون الحمل عاملاً مؤثراً في ارتفاع ضغط الدم.

مضاعفات ارتفاع ضغط الدم

ضغط الدم الزائد على جدران الشرايين قد يُسبب ضرراً للأوعية الدموية ولأعضاء أخرى في الجسم، كلما كان ضغط الدم مرتفعاً أكثر كلما يكون الضرر أكبر، عدم علاج ضغط الدم المرتفع قد يؤدي إلى الآتي:

-الإضرار بالأوعية الدموية.

-تمدد موضعي لجدران الأوعية الدموية.

-توقف القلب.

-انسداد أو تَمَرّق أوعية دموية في الدماغ.

-ضعف وتضيّق الأوعية الدموية في الكليتين.

-تكتّف، أو تضيق، أو انتهاك الأوعية الدموية في العينين.

هناك نوعان من ارتفاع ضغط الدم:

1. ارتفاع ضغط الدم الرئيس: في 90% - 95% من الحالات عند البالغين ليس بالإمكان تعريف مسببها، يميل هذا النوع إلى التطور تدريجياً على مدى سنين عدة.

2. ارتفاع ضغط الدم الثانوي: عند 5% - 10% المتبقين يتولد هذا النوع نتيجة لمرض آخر، ويظهر عادةً بشكلٍ مفاجئ ويسبب ضغط دم أعلى من ذلك الذي يسببه الأولي.

أعراض ارتفاع ضغط الدم

لا تظهر أعراض ارتفاع ضغط الدم لدى أغلب الناس الذين يعانون منه، كذلك الأمر في الحالات التي يسجل فيها ضغط الدم قيماً مرتفعةً إلى درجة تشكيكها خطراً، عند قسم من المرضى تظهر في مراحل المرض الأولى الأعراض الآتية:

"أوجاع خفيفة في الرأس.. دوخة.. نزيّف من الأنف بشكل يفوق العادة؛" لكن هذه الأعراض والعلامات تظهر عادةً عندما يصل المرض مرحلةً متقدمةً أكثر إلى حد تشكيكه خطراً على الحياة.

أسباب وعوامل خطر ارتفاع ضغط الدم

يمكن توضيح أسباب وعوامل الخطر لمرض ارتفاع ضغط الدم بما يأتي:

1. أسباب ارتفاع ضغط الدم: أمراض وأدوية عدة تُعد من أهم أسباب ارتفاع ضغط الدم الثانوي، من بينها: "أمراض الكلى.. أورام في الغدة الكظرية.. عيوب خلقية معينة في القلب.. أدوية معينة، مثل: حبوب منع الحمل، وأدوية مضادة للزكام، وأدوية لتخفيف الاحتقان.. مسكّنات أوجاع بدون حاجة إلى وصفة طبية وعدد من الأدوية التي بحاجة إلى وصفة طبية.. مخدرات كالكوكايين والأفيامين.."

2. عوامل خطر لا يمكن السيطرة عليها: ثمة عوامل عديدة تزيد من خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم، بعضها لا يمكن السيطرة عليه، والتي تشمل:

1. السن: يزداد خطر الإصابة بالمرض مع التقدم بالسن، في بداية منتصف العمر يكون المرض أكثر شيوعاً بين الرجال؛ أمّا النساء فيميلن إلى الإصابة بالمرض في فترة ما بعد سن اليأس.

2. التاريخ العائلي: يميل ارتفاع ضغط الدم إلى الانتقال وراثياً.

وهناك عوامل خطر يمكن السيطرة عليها تتمثل بالتالي:

(1) زيادة الوزن أو السمنة: كلما كان الإنسان أعلى وزناً كان بحاجة إلى المزيد من الدم كي يكون قادراً على إيصال الأكسجين والمواد المغذية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وكلما كانت كمية الدم المتدفق في الأوعية الدموية أكبر كان الضغط على جدران الشرايين أكبر.

(2) انعدام النشاط البدني: وتيرة عمل القلب لدى الأشخاص الذين لا يمارسون نشاطاً بدنياً هي

حقوق المرأة عناوين جذابة ومضامين خداعة

الإسلامية وأشد، والهروب من القضايا التي تعد أساساً لحق المرأة إلى قضايا متعلقة بحقوقها في الإجهاد واتخاذ الصديق وغيرها تعكس تهرباً من القضايا الجوهرية، فمبادئ حقوق المرأة كثيرة ومتعددة، والاقتصار على الجوانب التي يمتاز فيها الرجل على المرأة لطبيعة متعلق بهما، وإغفال الجوانب التي تمتاز فيها المرأة، يشير إلى خطأ في البنية المفاهيمية حول حقوق المرأة، وإن مساواة المرأة مع الرجل في كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية هي ظلم للمرأة قبل كونها اعتداء على حق الرجل والمجتمع، وهي مجانبة لقيم العدالة، وإن الغرب بات مثقلاً من تبعات هذه الأيدولوجيا اليوم، ويعاني مشكلات اجتماعية وأسرية كثيرة هي نتاج الثقافات التي يريد تصديرها إلى مجتمعاتنا الإسلامية.

وإذا كان العنف ضد المرأة مرفوضاً في كل الشرائع والقوانين ولكنه ممارس بنسب متفاوتة في كل دول العالم، فأين المشكلة بالضبط؟

إن سد الفجوة بين التطبيق والتشريع ليس باستبدال النظام العادل بأنظمة وضعية لم تنجح في مهدها، فليس من الصواب قطع الرأس الذي أصابه الصداع، فمسلك وثيقة الأمم المتحدة حول تحويل عالما هي علاج مقلوب، وعدها خارطة طريق حقيقية للقضاء على مشاكل العالم المتراكمة، وأن ذوبان الأسرة ومساواة الرجل والمرأة هو المدخل لحل مشكلة الفقر، ما هو إلا تلبس وخداع، واستغلال الحاجة الإنسانية لتمرير المفاهيم المغلوطة.

إن الحل المطلوب يكون بإعادة صياغة رؤية معاصرة لحقوق المرأة في الإسلام تحافظ على القيم والثوابت في المضامين، وتراعي متطلبات العصر في الآليات والصيغات، تراعي عادات وأعراف وحرريات الآخرين دون ذوبان لها وتعد عليها، فإصلاح هذا الخلل مدخله الصحيح تعليم الناس حقوق المرأة في الشريعة وتربيتهم عليه وممارستهم له.

فالمرأة تستطيع العمل في وقت الاستقرار أكثر من وقت الطوارئ والأزمات وتقدم جهداً كبيراً في جوانب رعاية الأسرة والمجتمع، والرجل يدفع ثمناً باهضاً في الحروب والعمل والتضحية وحماية الأسرة والجوانب الخارجية للدولة والمجتمع والأسرة، فتكامل الأدوار منسجم مع طبيعتهما لا تمييزاً، وعليه فما يعده المخالفون مصادماً لحقها، هو في جوهره وحقيقته رعاية لحقها بما لا يطغى على حق غيرها، وحفظاً لها بما يجعلها فاعلة في أداء الدور الأليق بها والتي هي الأجدر بالقيام به؛ لأن تخلف طرف عن القيام بدوره فيه إخلال بالنظام العام، وتجاوز الحد فيما يسمى حقوق المرأة ينعكس بالسلب على بنية الأسرة التي لا يقيم معظم الغرب لها وزناً.

إن حاجتنا لفهم حقوق المرأة ينبغي أن يكون بموازاة حقوق الأسرة والزوج والأبناء والمجتمع، فهناك حقوق متعلقة بإنسانيتها وكيونتها وحقوقها في العيش الكريم، وهذا ينبغي أن يكون ثابتاً ومكتملاً مهما تغيرت البلدان والأزمان، وآخر متعلق بالأديان وخصائص الشعوب وأعرافهم، وهذا قابل للمناقشة وتعدد الآراء، ومن حق أصحاب الخصائص التمسك بخصائصهم المقبولة.

بين التشريع والتطبيق

يتضح بجلاء وجود ثراء في التشريع الذي يقر للمرأة بحقوقها في الشريعة الإسلامية وغيرها من التشريعات مع تقدم الشريعة في ذلك، غير أن الفقر حاصل في الممارسة، فالمشكلة متعلقة بالمجتمعات وأفهامها وليست في التشريعات وأحكامها، وإن حقوق المرأة كانت البشرية أحوج ما تكون إليها عندما احتل الكيان الصهيوني فلسطين، واحتلت أمريكا العراق وانتشرت قصص الاعتداء والاعتصام، ومنعت المسلمة من الحجاب في بعض دول أوروبا.

إن الوأد المعاصر للمرأة متعدد الصور والأشكال، والذي يقع من الرجال تجاهها في العالم بأسره، كافر ومسلمه، فأوروبا ما زالت تعاني من العنف ضد المرأة واضطهادها كما يقع في بلداننا

وحق الحضانه، وأخرى يفضل الرجل المرأة فيها، مثل إراحته من أعباء الإنجاب، والقوامة والقيام بالولايات الكبرى، بينما هناك قضايا يظنها بعض المعترضين على تشريعات الإسلام تفضيلاً للرجل على المرأة، مع أنها متعلقة بجانب المسؤولية والعدل ورعاية الحقوق لأصحابها، وليست مجالات تفاضل، وهذه إلحاح حول رد شبهات بعض الجوانب التي يتم غمز الشريعة فيها:

1- تولي الرجل عقد نكاح ابنته مسألة متعلقة بمصير مشترك للفتاة والأسرة معاً، فكان للفتاة كلمتها وحقها في الموافقة أو الرفض، وكذلك الولي الممثل للأسرة، فالولي أقدر على تفحص حال المتقدمين لخطبتها والبحث عن دقائقهم الخافية، إلا أن هذا الحق لا يتيح له الاستبداد وعضلها عن الزواج ومنعها من الكف، بل لها حق التقاضي.

2- جعل الطلاق بيد الرجل ميزة في التشريع الإسلامي، فمقدرة عموم الرجال على ضبط النفس وإيقاعه في موضعه أكبر من مقدرة عموم النساء، فإن تخلفت حالة العموم وكانت امرأة مخصصة صاحبة قدر أكبر في ذلك فلها أن تلجأ للخلع للتخلص من الزوج الذي لا تريده.

3- دية المرأة على النصف من دية الرجل وكذلك ميراثها، فالدية ليست ثمناً للإنسان، وإنما هي قيام بأعباء الإنفاق التي كان يقوم عليها الرجل في حياته إضافة لجبر النفوس، فلما كانت المرأة لا تقوم بالإنفاق سقط النصف وبقي نصف جبر النفوس، وكذلك الميراث، فهو متعلق بواجب النفقة ودرجة القرابة، علاوة على أن المرأة في بعض صور الميراث يزيد نصيبها نصيب الرجل.

4- القوامة والمحرمية في السفر حقيقتها حفظ وصيانة للمرأة وليست مصادرة لحريتها، إذا فهمناها في ضوء النصوص الشرعية وحكمتها، دون سبب فهمها بطباعنا وعاداتنا الخاصة.

إن العلاقة التكاملية بين الرجل والمرأة في القيام بمهام الحياة تجعل الأصل في علاقتهما المشاركة لا المفاضلة، ويكون قرارهما عن تراض منهما وتشار، مثل فطام الرضيع، لذلك الميادين التي تحسنها المرة قد لا يحسنها الرجل والعكس،

بُذلت جهود كبيرة في القرنين الماضيين تدعو لتحرير المرأة وإعطائها حقوقها الكاملة، وإزالة كل الفروقات بينها وبين الرجل في جوانب الحياة المختلفة، واختلطت نوايا الصلاح مع نوايا الفساد، فهناك من يتسلل من خلف الشعارات المقبولة ويهرب مضامين مرفوضة؛ لتحقيق أطماع خاصة وغايات خبيثة، لذلك تميز هذه الدعوات، وفحص حقائقها، ومعرفة خلفياتها الدينية والتاريخية والثقافية، يساعد في تفهم بواعثهم، واختيار كونها دعوات بريئة أو موجهة، وكيف ينظر الإسلام إلى هذه الدعوات؟

إن كثيراً من المنادين بحقوق المرأة اليوم هم امتداد لثقافات اضطهدت المرأة عبر العصور وتعاملت معها كسلعة، لذلك دعواهم هذه لها بواعثها المكانية والزمانية الخاصة، وإن كانوا قد انصرفوا في مسار المعالجة، لكن التشريع الإسلامي جاء رافضاً لمنهج الجاهلية في التعامل مع المرأة قديماً وحديثاً، وقد مرت حقوق المرأة بمراحل مختلفة عبر تاريخ الإنسانية القديم والحديث، بل واختلفت بين بلاد وأخرى وثقافة وثقافة، لذلك مصطلح «حقوق المرأة» واسع يستطيع الإنسان وضع كثير من المضامين تحته، فما المقبول منه وما المرفوض؟

المساواة أم العدالة؟

إن التفريق بين الرجل والمرأة في الإسلام هو تفريق مبني على اختلاف الوظائف والمهام بناءً على الفوارق الفسيولوجية بين الجنسين ومتعلقاتها، وليس اختلاف تفاضل ومقام، ولذلك قال تعالى: «وَلَا تَمْتَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا لِلرِّجَالِ» فهناك جوانب تساوت المرأة مع الرجل فيها، مثل أصل الإيمان، والتكاليف الشرعية والعبادات، والتملك وإجراء العقود المالية، وحق الحياة والتعليم، والقيام بواجب الدعوة إلى الله، وهناك جوانب تفضل للمرأة الرجل فيها، مثل حظها في البر والإحسان والنفقة عليها ورعاية مصالحها

هو الموت الذي لا بد منه

أ/ عبدالسلام كامل

بنو الدنيا جميعاً ناهلوه
فما للحوّس يوماً من جفافٍ
يسوقهم ملاك الموتِ جمعاً
كما سيق القطيع من الخرافِ
وأس باذلٍ علماً وجهداً
ليُعطى ثم تريق التعافي
فلما جاءه رسل المنايا
دري أن ذاك موعده الموافي!
وأيقن أنه لا علم يُجدي
لتأخير المنون ولا نوافي
ألا يا نفس هل جهزت زاداً
من التقوى وثبتت؛ فما تخافي؟
وهل صليت في جوف الليالي
لتبتلهي هنالك في اعتكافِ
أهل قرءان ربك صنت دوماً
وهل رتلته والقلب صافي؟
أهل شاهدت كيف مصير قوم
طغوا وبغوا ولجوا في الخلافِ؟
فكان مصيرهم ناراً تلتظى
وأغلالاً تصفد من خلاف
ألا توبي قبيلاً مجيء يوم
بحشرجة ولا حل موافي
وتحضرك الملائك - إي وربّي -
فمن سبيل روحك من جفاف؟

وتسفيناً مع الريح السوافي
أهذا بعد مختتم المطافِ؟
أهذا الرمس موئناً جميعاً
متى عزريل أفبّل لاقتطافِ
ذوت أحلامنا يا ويح حلم
مجيء الصبح يذوي وهو خافِ
سني العمر قد ولت سراعاً
رهاماً كن في السبع العجافِ
وها فينا لحاظ الموت ترنو
لِمَن عنها غفول ذو التفافِ
ويحسب أنه ناء بعيد
كُبد البُحترى عن الزحافِ
ولكن المنايا خافيات
كتمسح تخباً في الضفافِ
وتخدعنا الأمانى عن مصير
تدثر في نهايات القوافي
وكم ذا من فتى حرّ طليقي
سنابله تدانث لاقتطافِ
مضى للموت لا يلوي سريعاً
ألا يا موت يا صعب التلافي!
وكم حسناء كالعسل المصقى
قضت أيامها يوم الزفافي!
هو الموت الذي لا بد منه
مرير الطعم كالمسم الزعافي

مكانة الأسرة في المجتمع المسلم

أ/ حسن الرشيدى

وإذا كانت الدولة قد أُلغيت في غفلة وتخاذل من المسلمين، مقابل مكر وتخطيط من أعدائهم وبناء على هذا تكون بذرة الدولة موجودة فيها، ومن الممكن في أي وقت أن تنبت منها شجرة الدولة.

لذلك توجهت المخططات الاستعمارية نحو الأسرة المسلمة منذ وقوع أراضي المسلمين فريسةً للاحتلال العسكري الغربي؛ باعتبارها الوحدة الأساسية التي يتكوّن منها المجتمع المسلم.

وإذا كان الغزو المسلح تم توجيهه لكسر شوكة المسلمين المادية؛ فإن الغزو الفكري صوّب نحو عقول المسلمين، واستهدف في المقام الأول العلاقات داخل مكونات الأسرة في بلاد المسلمين.

والأسرة تتكون من جزأين: أفراد الأسرة من أب وأم وأبناء، وعلاقات بين هؤلاء الأفراد.

والعلاقات تتعدد داخل الأسرة، فهناك في البداية علاقة الزوج بين الرجل والمرأة، ثم تأتي علاقة الأُخوة بين الأبناء، أو العلاقة المتبادلة بين الأبناء تجاه آبائهم أو علاقة الأبوين تجاه الأبناء.

هذه المكونات، سواء كانت الأفراد أو العلاقات المتشابكة داخل الأسرة، كانت دائمة مستهدفة بالخطط والبرامج؛ الأمر الذي نتج عنه ما نراه الآن من مظاهر التفكك الأسري، وفي مقدمتها انتشار الطلاق.

الأسرة هي اللبنة الأساسية التي يتكون منها المجتمع؛ فالمجتمع عبارة عن بناء يتكوّن من مجموعة من اللبّات، ثم المادة اللاصقة التي تربط هذه اللبّات، أو العلاقة بين الأسر وبعضها.

فإذا كانت اللبنة نفسها قوية، فإنه يُنتظر في الغالب بأن يكون البناء نفسه راسخاً ثابتاً وقوياً، أما إذا كانت اللبنة نفسها ضعيفة وهشة، فإن الذي لا شك فيه هو انهيار البناء المحتم بعد أن يمر لفترة وجيزة بمرحلة التشقق والتصدع.

ونحن نرى كثيراً من المجتمعات خارج بلاد المسلمين، وخاصة في الغرب، تعاني من التفكك الأسري مما دفع المفكرين الغربيين إلى إطلاق صيحات التحذير من قرب انهيار هذه الدول.

أما في مجتمعاتنا المسلمة فالأمر مختلف؛ لأن وضع الأسرة له خصوصية تتبع من شرائع الإسلام ومناهجه، والتي تكون فيه الأسرة كما يشبهها بعض الباحثين بأنها دولة مصغرة؛ حيث تشتمل على راعٍ ورعية، ويحكمها دستور إلهي حُدّدت فيه الحقوق والواجبات الكفيلة بسعادة ودوام استقرارها،

عناية الإسلام بالجانبين المادي والروحي

الروحية والفطرية؛ بسبب عنايتها بالجانب المادي وإهمالها للجانب الروحي، وهذا ما أكدته الرئيس الأمريكي السابق نيكسون قائلاً: «لم يكونوا -يقصد مؤسسي أمريكا- بلهاء أو مصلحين حمقى، ولكنهم آمنوا بالقيم الأخلاقية والروحية، وكان خرياً بهم أن تروّعهم الفلسفة التي يلوح أنها على هذه الدرجة من الطغيان في العالم الرأسمالي اليوم؛ حيث لا يحرك الكثيرين إلا دوافع من القيم الأناثية والعلمانية والمادية، والمال عندهم هو الخير الوحيد».

وقد أخفقت الثقافة الغربية اجتماعياً وأخلاقياً؛ حيث زادت أعداد الأطفال غير الشرعيين من أمهات مراهقات، وكثرت حالات الإجهاض، وأهمل الوالدان تربية أطفالهم؛ فخرجوا من أيديهم إلى غير رجعة، وانتشر القلق، وساد الاكتئاب، إضافةً إلى التلوث البيئي الناجم عن التقدم الصناعي، وقد بينت بعض الدراسات ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض بمقدار (25-140 سم)، وهذا سيؤدي إلى غمر المدن الساحلية والمناطق الزراعية المنخفضة. يجب علينا أن نبني نموذجاً حضارياً نظرياً يتناسب مع عقيدتنا وتطلعاتنا وحاجتنا المختلفة في إطار رؤية شاملة لا تفصل بين الدنيا والآخرة، وإلا فما فائدة الأبنية الشاهقة والمصانع الشامخة والشوارع النظيفة وخليفة الله على أرضه مقطوع الصلة بربه؟! ولهذا قام الرسول صلى الله عليه وسلم

بهندسة الشخصية الإسلامية وفقاً للمنهج الإلهي؛ لأن إغفال هذا المنهج الإلهي يجعل الإنسان عبداً للأشياء، وهذا هو المشاهد في المجتمعات التي أضرحت عن الحق، واتخذت من أفكار أناس مثلهم أساساً لحضارتهم كأنها وحي سماوي، وكيف يستقيم من يطبق منهجاً ناقصاً مثله؟!

منهجه -عز وجل- خَبَطَ فِي بَيْدَاءِ النَّبِيِّ وَجَنَى لَلشَّعَاءِ الْمُرِّ الَّذِي هَوَتْ فِيهِ الشُّعُوبُ الَّتِي لَا تَدِينُ بِالْإِسْلَامِ.

والرسول الكريم -صلوات ربي وسلامه عليه- قد أمرنا بكل شيء يُقربنا إلى الله -عز وجل-، ونهانا عن كل شيء يُبعدنا عنه قائلاً: «مَا تَرَكْتُ شَيْئاً مِمَّا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ، إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَرَكْتُ شَيْئاً مِمَّا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ»، فعباداتنا ومعاملاتنا يجب أن تكون مُحَكَّمة بحكم الشرع في أمره ونهيه، جاريةً على نَهْجِهِ، موافقةً لطريقته، وما سوى ذلك فمردودٌ على صاحبه؛ هذا التشريع يُرَبِّي أتباعه تربيةً فريدةً، يَصْغَهُمْ صبغةً إسلامية لا نظير لها؛ فالؤمن كامل الإيمان لا يقبل أن يذوب في بوتقات شرقية أو غربية تصطدم مع منهجه الإلهي، لكنَّ ضعيف الإيمان سُرعان ما يذوب في هذه الثقافات.

يقول الغزالي: «إن الأمة ستتحدر في سلوكها، والسلوك نتيجة الخلق ونتيجة المعرفة والثقافة، ومع هذا لم أرَ بحثاً في تتبُّعنا لليهود والنصارى في تفكيرنا، في أخلاقنا، في أعمالنا، بل ببساطة انحدرنا وانتهى الأمر، استطعنا أن نُقلدَهم بنهيارهم، ولم نستطع أن نُقلدَهم بنهوضهم، وانتقلت إلينا علل التدين، كان مقتضى ذلك أن تنتقل إلينا من هذه الأقوام أسباب النهوض، أعتقد أن ما حدث اليوم في الأمة الإسلامية هو ما حصل في الأمم الأخرى تاريخياً، والعقاب الإلهي أن الله نَزَعَ قيادة البشرية من أيدي المتدينين ووضعهما في أيدي غيرهم».

الثقافة الغربية قد عجزت عن الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمصير، وأهداف الوجود ومسوغاته، وإن ظهور الحركات النازية والفاشية والعنصرية المتطرفة قد جاء نتيجة إبعاد الدِّين عن دائرة الاهتمام والتوجيه، والحضارة الغربية قد عجزت عن تلبية حاجات الإنسان

اهتم الإسلام بالجانب المادي والروحي على السواء؛ فلم يُهْمَل جانباً على حساب جانب آخر؛ حيث نشأ الإسلام في الجزيرة العربية التي لا تعرف من الحضارة المادية إلا القليل الذي يهبط عليها من أصقاع الأرض، لم يشغل العرب أذهانهم في هذا الوقت بالعلوم التجريبية؛ نظراً لانشغالهم بالأشعار والحروب القبليّة.. فلما جاء الإسلام بعث هذه العلوم المادية بعثاً عنيفاً متدفقاً كأنما هي سَيْلٌ ينحدر من ارتفاع شاهق يملأ السهول والوديان، وساهمت إنجازات العلماء المسلمين في مجال علوم الطبيعة في ازدهار المذهب التجريبي باعترااف الأوروبيين أنفسهم، ووفقاً لهذا لا توجد عداوة حقيقية بين الإسلام والكفر في هذه الأرض؛ من خلال طلب العلم ونشره لتحقيق العدالة الاجتماعية في ظل المنهج الإسلامي والشرعية الإسلامية، لقد أثبت الواقع فشل النظم الوضعية والنظريات السياسية؛ حيث ساءت في ظلها الأحوال، وفسدت الأوضاع، وتزعزعت القيم والأخلاق، ولم تستطع هذه المذاهب والنظريات أن تحقق التقدم المنشود وأن تسيّر بالنهضة في طريقها الصحيح.

تحاول المجتمعات غير الإسلامية فرض ثقافتها ومناهجها الفكرية على مجتمعاتنا الإسلامية، ولم تتوقف هذه الأمم يوماً عن السعي لهذه الغاية؛ بهدف القضاء على المنهج الرباني الأصل المتمثل في كتاب الله -عز وجل- وسُنَّة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وتحقيق الانقياد الكامل لهذه الأمم في الفكر والسياسة والاقتصاد، لكنَّ الله -عز وجل- دعانا إلى التمسك بصراطه المستقيم قائلاً: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» الأنعام: 153؛ حيث إن الانحراف عن

مهمة المجتمع في توريث الأخلاق

أ/ علي فؤاد علي

إن اهتمام الإسلام بتزكية الجانب الأخلاقي في المجتمع لا يقل عن اهتمامه بالجانب العقدي، ولذلك حصر النبي صلى الله عليه وسلم مهمته في قوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». ورعاية الجانب الأخلاقي وحراسته هي مهمة المجتمع بأسره؛ بل إن هذه الأمة لم تستحق الخيرية إلا بعينها الساهرة على مراقبة سلوك أفرادها وتهذيبهم وإرشادهم، قال سبحانه: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر»، والمجتمع الذي تندثر فيه أخلاق المؤمنين وتشيع فيه أخلاق الفاسقين إنما يحفر قبره بيده فهو كالجسد الذي يجري فيه السرطان طال الزمن أم قصر فهو في طريقه إلى الزوال؛ فحقاً:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

إن مهمة المجتمع بالنظر إلى الأخلاق والفضائل، كمهمته بالنظر إلى العقيدة والمفاهيم والشعائر والعواطف؛ إنها مهمة ذات ثلاث شعب: «التوجيه.. التثبيت.. الحماية».

أولا التوجيه: يكون بالنشر والدعاية ومختلف وسائل الإعلام والتثقيف، والدعوة والإرشاد.

ثانيا التثبيت: يكون بالتعليم الطويل المدى، والتربية العميقة الجذور، على مستوى الأسرة والمدرسة والجامعة.

ثالثا الحماية: تكون بأمرين: رقابة الرأي العام اليقظ الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويكره الفساد وينفر من الانحراف؛ وبالتشريع الذي يمنع الفساد قبل وقوعه، ويعاقب عليه بعد وقوعه، زجراً للمنحرف وتاديباً للمستهتر، وتطهيراً لجموع الجماعة من التلوث.

وبهذه الأمور من التوجيه والتثبيت والحماية تسود أخلاق الإسلام، وتسري فضائله في حياة المجتمع سريان العصارة الحية في الغصون والأوراق؛ فليس مجتمعاً سوياً ذلك الذي تختفي فيه أخلاق المؤمنين، لتبرز أخلاق الفجار؛ وليس سوياً ذلك الذي تموت فيه أخلاق القوة، فتتحيا وتنمو أخلاق الضعفاء، وليس سوياً ذلك الذي يشيع فيه خلق الفسوة على الضعفاء، والخضوع للأقوياء. وليس سوياً ذلك المجتمع الذي تضم فيه تقوى الله، ومراقبته تعالى، والخوف من حسابه، فرى الناس يتصرفون وكأنما هم آلهة أنفسهم، وينطلقون وكأنما ليس هناك حساب ينتظرهم، وإنما هم في غفلة معرضون، وفي غمرة ساهون، وليس سوياً ذلك المجتمع الذي يسوده التواكل والعجز والسلبية، في مواجهة الأمور وإلقاء الأوزار على كاهل الأقدار، وليس سوياً ذلك الذي يهان فيه الصالحون، ويكرم الفاسقون، ويقدم أهل الفجور، ويؤخر أهل التقوى.. ذلك الذي يظلم فيه المحق، ويُحاطب فيه المبطل، ويقال فيه للمضروب: لا تصرخ، ولا يقال للضارب: كف يدك.. ذلك الذي تفسد فيه الذمم، وتشترى فيه الضمائر، ويقضى فيه كل أمر بالرشوة.. ذلك الذي لا يوقر فيه الكبير، ولا يرحم فيه الصغير، ولا يعرف لذي الفضل فضله.. ذلك الذي تتميع فيه الأخلاق، فيتشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال.. ذلك الذي تشيع فيه الفاحشة، ويفقد فيه الرجال الغيرة، ويفقد النساء الحياء.. ذلك الذي لا يكاد الناس يتكلمون فيه أو يعملون أو يتصرفون إلا رياءً ونفاقاً، وطلباً للشهرة والجاه، ولا تكاد ترى فيه جندياً مجهولاً من المخلصين البررة، والأتقياء الأخفياء، الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفقدوا.. -ليس سوياً ذلك المجتمع الذي تسوده أخلاق المنافقين من حدث فكذب، ووعده فأخلف، وائتمن فخان، وعاهد فغدر، وخاصم ففجر.. ذلك الذي يهمل فيه الآباء الأبناء، ويعق في الأبناء الآباء، ويتجافى فيه الإخوان، وتتقطع فيه الأرحام، ويتناكر فيه الجيران، وتنفق فيه سوق الغيبة والنميمة وفساد ذات البين وينهزم فيه البذل والإيثار أمام الشح والأناثية وحب الذات.. فالمجتمع المسلم السليم -ولا شك- «مجتمع أخلاقي» بكل ما تحمله كلمة الأخلاق من شمول وسعة، ليس مجتمعاً تسيره المنافع المادية، أو الأغراض السياسية، أو الاعتبارات العسكرية وحدها.. كلا.. بل هو مجتمع تحكمه فضائل ومثل عليا، يلتزم بها، ويتقيد بحدودها مهما يكلفه ذلك من مشقات وتضحيات، ولا عجب في ذلك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» رواه ابن سعد والبخاري في الأدب المفرد والحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة -صحيح الجامع الصغير: (2349).. فلا انفصال في المجتمع بين العلم والأخلاق، ولا بين الفن والأخلاق، ولا بين الاقتصاد والأخلاق، ولا بين السياسة والأخلاق، ولا بين الحرب والأخلاق، وإنما الأخلاق عنصر يهيمن على كل شؤون الحياة وتصرفاتها، صغيرها وكبيرها، فريديها وجماعيتها.

من فضائل الحياء وحسن الخلق

أ/ وحيد عبدالسلام

الله عليه وسلم يقول: «إن المسلم المُسَدَّد ليدرِك درجة الصوام القوام بآيات الله بحُسن خُلُقهِ وكرم ضريته»، وروى الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلوة»، وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المؤمن يدرك بحُسن خُلُقهِ درجة الصائم القائم».

-حسن الخلق هو البر: روى مسلم عن النواس بن سمرعان الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم قال: «البرُّ حُسن الخُلُق والإثم ما حاك في صدرك، وكهرت أن يطلع عليه الناس».

حسن الخلق دليل على قوة الإيمان: روى الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً وخياركم خياركم لنسائهم خُلُقاً»، وروى الترمذي وحسنه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً وألطفهم بأهله».

من حسن خلقه سكن في أعلى الجنة: روى أبو داود عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا زعيمٌ ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحَقّاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خُلُقُهُ».

- معاملة الناس بالحسنى تنفيذ لأمر النبي صلى الله عليه وسلم: روى الترمذي عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخُلُق حسن».

-حسن الخلق يُثقل ميزانك يوم القيامة: روى الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما شيءٌ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خُلُق حسن وإن الله ليبيغض الفاحش البذيء».

حسن الخلق يجعلك قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة: روى الترمذي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون»، قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال «المتكبرون»، وروى الطبراني عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل كريم يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفاسفها».

-أحسن خلقك اقتداء بحبيبك صلى الله عليه وسلم: ففي الصحيحين عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقاً.

-حسن الخلق يجعلك ترتفع إلى درجة الصائم القائم: روى أحمد وصححه الألباني عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى

في الصحيحين عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على رجل من الأنصار وهو يعطُ أخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعه فإن الحياء من الإيمان»، وفي الصحيحين عن عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الحياء لا يأتي إلا بخير» وفي الصحيحين أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان». ذلك عن الحياء؛ أما حسن الخلق: قال تعالى: «وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، والأخلاق الحسنة عديدة لا حصر لها، منها:

-كظم الغيظ من صفات المحسنين: قال تعالى: «وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

-حسن الخلق سبب من دخول الجنة: روى الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: «تقوى الله وحُسن الخُلُق» وسئل عن أكثر ما يدخل النار فقال: «الفم والفرج».

-حسن الخلق من صفات الأخيار: ففي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً»، وروى أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: «خيركم إسلاماً أحسنكم أخلاقاً إذا فقها».



ماهية تقنية البلوك تشين وطرق استخدامها

تقنية البلوك تشين هي العمود الفقري للعملات المشفرة مثل البيتكوين والاثريوم.. على المستوى الأساسي، يمثل البلوك تشين سجلاً شفافاً لجميع المعاملات المتاحة للجميع، على سبيل المثال، يحتوي سجل البيتكوين بلوك تشين على سجلات لجميع عملات البيتكوين المرسلة والمستلمة، تتيح هذه التقنية تحويل العملات المشفرة من نظير إلى نظير دون استخدام وسيط مثل البنك أو أي سلطة مركزية.

يتم إنشاء جميع العملات الرقمية على البلوك تشين؛ هي عبارة عن قاعدة بيانات موزعة يتم مشاركتها بين عقد شبكة الكمبيوتر ويتم تخزين المعلومات عبرها بشكل آمن وبتنسيق رقمي؛ تعتبر شبكة فريدة لأنها تضمن أمان وسلامة سجلات البيانات ويمكن أن تولد الثقة دون الحاجة إلى أطراف ثالثة موثوق بها.

أصبح هذا الهيكل الرقمي شائعاً جداً للاحتفاظ بقوائم الدفعات الرقمية نظراً لطبيعتها المشفرة، لا يتعين عليك مشاركة أي معلومات حساسة عند إجراء معاملة بيتكوين، هذا يعني أنه لا توجد فرصة تقريباً لسرقة معلوماتك المالية أو سرقة هويتك، في الوقت نفسه، تسمح هذه التقنية بتوفير الدفعات الآمنة بين الأشخاص الذين ليسوا على دراية ببعضهم البعض.

البلوك تشين في مجال الرعاية الصحية، يمكن للبلوك تشين تخزين البيانات الصحية العامة مثل العمر والجنس وربما بيانات التاريخ الطبي الأساسية مثل العلامات الحيوية أو سجل التحصين، لا يمكن استخدام أي من هذه البيانات لتحديد هوية المريض، هذا هو السبب في أنه يمكن تخزينها على بلوك تشين مشترك، حيث يمكن للأشخاص الآخرين الوصول إلى نفس المعلومات، ولن يكون هناك أي مخاوف تتعلق بالخصوصية.

يمكن للبلوك تشين ربط الأجهزة الطبية المتصلة بالسجلات الصحية للشخص، يمكن تخزين البيانات التي تم إنشاؤها بواسطة بلوكشين الرعاية الصحية على الأجهزة وإرفاقها بالسجلات الطبية للفرد، تعد قوائم البيانات إحدى المشكلات الرئيسية المتعلقة بالأجهزة الطبية المتصلة، ولكن يمكن حل هذا الأمر عبر تقنية البلوك تشين.

وهذه ليست سوى أمثلة قليلة لكيفية استخدام البلوك تشين، هناك العديد من حالات الاستخدام الباردة الأخرى لها، والتي قد لا تكون بالضرورة عامة للصناعة ولكنها خاصة بالشركات؛ يجب على المنظمات أن تنظر بعمق في عملياتها لتحديد المزايا ذات الصلة بالبلوك تشين الأكثر فائدة لترقية منتجاتها وخدماتها ابتداءً من الشفافية أو الأمان أو إمكانية الوصول العام أو الثبات / التدقيق.

مزايا البلوك تشين: تعد إمكانية أن تكون البلوك تشين نظاماً لا مركزياً لحفظ السجلات غير محدودة تقريباً على الرغم من تعقيدها، يمكن أن تحتوي تقنية البلوك تشين على العديد من التطبيقات الأخرى غير المذكورة أعلاه، يمكن أن توفر البلوك تشين قدرًا أكبر من الخصوصية وأمنًا مشدداً ورسوم معالجة أقل وأخطاء أقل.. أكثر مزايا البلوك تشين شهرة هي: "تم تحسين دقة التحقق من خلال القضاء على المشاركة البشرية.. إلغاء التحقق من الطرف الثالث لتقليل التكاليف.. من الصعب تغيير الأنظمة اللامركزية.. المعاملات خاصة وأمنة وفعالة.. تقنية شفافة".

تقدم هذه الخدمة بديلاً مصرفياً بالإضافة إلى وسيلة لحماية المعلومات الشخصية للمواطنين من البلدان ذات الحكومات المتخلفة أو غير المستقرة. أما عيوب البلوك تشين كما هو الحال مع أي تقنية، فأكثر عيوبها شيوعاً هي: "تتطلب العملات الرقمية التي تستخدم آلية إجماع إثبات العمل (PoW) معدات باهظة الثمن.. تعتبر المعاملات في الثانية منخفضة بالنسبة لمعظم سلاسل الكتل.. يحتوي البلوك تشين على تاريخ من النشاط غير المشروع.. تختلف اللوائح حسب الاختصاص ويمكن أن تخضع للتغيير في أي وقت.. يوجد قيود على تخزين البيانات".

يمكن استخدام إدخال بلوك تشين لسلسلة التوريد لإنشاء قائمة انتظار وتعيين البضائع إلى حاويات شحن مختلفة، البلوك تشين هي طريقة ديناميكية لتنظيم بيانات التتبع وتشغيلها.

يمكن استخدام البلوك تشين لتخزين الأعمال الأصلية وتصنيفها، غالباً ما يكون من الصعب على المؤلفين العثور على الأدوات المناسبة لفهرسة أعمالهم وإثبات ملكية حقوق النشر، قد لا يتمكن المؤلفون من تحديد المستغلون الذين يستخدمون أعمالهم، ستحتاج الأطراف الثالثة إلى معرفة من يمكنه الحصول على الترخيص، العديد من المؤلفين غير قادرين على وقف الانتهاكات وتحقيق الدخل من أعمالهم، يسمح البلوك تشين بإنشاء حقوق التأليف والنشر تلقائياً بعد إنشاء أي عمل إبداعي. الحكومة مسؤولة عن الاحتفاظ بسجلات حول مواطنيها (على سبيل المثال، بيانات الولادة، والوفاة، والحالة الاجتماعية، ونقل الملكية)، ومع ذلك، يمكن أن تكون إدارة هذه البيانات معقدة، ولا تتوفر بعض السجلات إلا في شكل ورقي، في بعض الأحيان، يجب على المواطنين زيارة مكاتب الحكومة المحلية فعلياً لإجراء أي تغييرات، هذه العملية مملة وتستغرق وقتاً طويلاً وغالباً ما تكون محبطة، يمكن أن تجعل تقنية البلوك تشين هذه الإجراءات أكثر سهولة وأماناً.

هناك العديد من الاحتمالات التي تخدهما

بالفعل، الريبل و ستيلر، على سبيل المثال، هما من أكثر الخدمات شعبية للمعاملات المالية، تستخدم هذه الخدمات تقنية البلوك تشين لتقليل عدد البنوك الوسيطة بحيث يمكن للأفراد أو المنظمات تحويل الأموال دولياً بشكل أسرع وأكثر أماناً وكفاءة.

لكن ليس هذا هو الشيء الوحيد الذي يتم استخدام بلوك تشين من أجله عندما يتعلق الأمر بالصناعة المالية التقليدية، تدور حالة الاستخدام الأكثر تطوراً للبلوك تشين حول المال؛ تساعد تقنية البلوك تشين في أنظمة التداول وأسواق المال في الحماية من غسيل الأموال؛ من المحتمل أن يتوسع هذا النشاط أكثر في وقت قريب.

التأمينات هي واحدة من أفضل تطبيقات بلوكشين - العقود الذكية؛ تتيح العقود الذكية للعملاء وشركات التأمين على حد سواء إدارة مطالباتهم بشكل آمن وشفاف؛ يمكن لشبكة البلوك تشين تسجيل جميع المطالبات والعقود؛ سيؤدي هذا إلى القضاء على المطالبات غير الصالحة حيث سيتم رفض المطالبات المتعددة لنفس الحادث.

يجعل دفتر الأستاذ غير القابل للتغيير في البلوك تشين النظام مناسباً تماماً لمهام مثل تتبع البضائع في الوقت الفعلي أثناء انتقالها عبر سلسلة التوريد، الشركات التي تنقل هذه البضائع لديها العديد من الخيارات عند استخدام البلوك تشين،

تمكين تسجيل المعلومات الرقمية وتوزيعها وعدم إمكانية تحريرها هو هدف البلوك تشين باعتبارها دفتر أستاذ غير قابل للتغيير؛ سجلاتها لا يمكن حذفها أو تغييرها أو إتلافها، تُعرف أيضاً بتقنية دفتر الأستاذ الموزع (DLT).

يوجد اختلاف رئيسي بين بنية قاعدة بيانات البلوك وقاعدة البيانات التقليدية؛ إذ تجمع البلوك تشين المعلومات في مجموعات تعرف باسم الكتل، يمكن لهذه المجموعات الاحتفاظ بمجموعات معلومات متعددة، كل كتلة لها سعة تخزين معينة وهي مرتبطة بالكتلة المملوءة السابقة، يؤدي هذا إلى إنشاء سلسلة من البيانات تسمى البلوك تشين؛ يتم دمج أي معلومات جديدة تتبع الكتلة المضافة حديثاً في كتلة جديدة، والتي ستتم إضافتها إلى تلك السلسلة بمجرد ملؤها.

تقوم قاعدة البيانات عادةً ببناء بياناتها في جداول؛ ومع ذلك، فإن البلوك تشين يبني بياناته في أجزاء (كتل)؛ عندما يتم ربط هذه الكتل اللامركزية معاً، إن بنية البيانات هذه تخلق جدولاً زمنياً لا رجوع فيه من البيانات؛ بمجرد ملء الكتلة، تصبح جزءاً من المخطط الزمني. يتم تعيين طابع زمني لكل كتلة عند إضافتها إلى السلسلة.

نظراً للطبيعة اللامركزية التي تستخدمها هذه التقنية، يمكن التحقق بسهولة من جميع المعاملات المسجلة من قبل أي شخص لديه اتصال بالإنترنت؛ ويمكنك استخدام أي من مستكشفي البيتكوين أو عقدة البلوك تشين لعرض المعاملات، كل عقدة لها نسختها الخاصة من السلسلة، والتي يتم تحديثها في كل مرة يتم فيها إضافة كتلة جديدة أو تأكيدها، يسمح استخدام شبكة البلوك تشين للمستخدمين بالبقاء مجهولين الهوية مع الحفاظ على شفافية جميع المعاملات المنفذة.

تعد السجلات المخزنة على سجل البيتكوين بلوك تشين مفيدة لأي نوع من الخدمات التي تتطلب دفتر أستاذ آمن يسجل جميع المعاملات، بعض حالات استخدام البلوك تشين الأكثر شيوعاً هي: "العملات المشفرة.. الخدمات المصرفية (تسجيل البيانات المالية، حماية غسيل الأموال، إلخ).. التأمين.. إدارة سلسلة الامدادات.. إدارة حقوق النشر.. الملكية.. الرعاية الصحية".

كانت العملات المشفرة واحدة من أولى منتجات تقنية البلوك تشين؛ بينما يعرف معظمنا عملة البيتكوين الآن، من المهم أن ندرك أن هذه المساحة المالية الجديدة لن تكون ممكنة بدون بلوك تشين.

يمكن استخدام البلوك تشين لتسهيل عمليات الدفع الآمنة والفعالة من خلال التخلص من الحاجة إلى الوسطاء، وتستخدمها العديد من المؤسسات



رياضة التزلج على الجليد



الساحة الجليدية بأشكال جميلة وبخفة وبراعة وبسرعة وبمصاحبة الموسيقى، وتحتاج أسلوب فني وحذاء مناسب بشفرة طويلة وزي مناسب لا يمنع الحركة أو يحدّها، وتمت إضافة حركات الرقص لهذا النوع من التزلج في عام 1863 من قبل جاكسون هينز وهو الذي حاول نشر هذا النمط من التزلج، وفي عام 1892، أنشأت مدرسة فيينا للاتحاد الدولي للتزلج، وهو أحد أقدم الجمعيات الرياضية التي لا تزال موجودة إلى الآن؛ وأقيمت أول أحداث أولمبية في لندن في عام 1908م، وهي أول رياضة شتوية تضاف إلى الأولمبياد.

(٢) التزلج الزوجي: على غرار التزلج الفردي يقوم المتزلجون بتنفيذ برنامج حركي من حركات معقدة من القفز والدورات تنفذ على الساحة أو البركة الجليدية، ولكنها تكون ثنائية وبمصاحبة الموسيقى، وتطورت هذه الرياضة مع التطور الفردي لها، وانضمت إلى الأولمبياد بنفس التاريخ. (٣) الرقص على الجليد: تبدو هذه الرياضة كالرقص ولا تتضمن في الغالب عملية القفز، وتتطلب زلاجات مخصصة للرقص ولكن بشفرات قصيرة، وظهر الرقص على الجليد لأول مرة كرياضة استعراضية في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية لعام 1968 وأضيفت بالكامل في أولمبياد 1976م. (٤) التزلج المتزامن: وهو نشاط يقوم فيه من 8 إلى 16 شخصاً متزلاً من مجموعة واحدة أو يتم تقسيمهم إلى عدة مجموعات، ويؤدون حركات قدم وفقرات ماهرة في انسجام تناغم تام، وأول ظهورها كان يطلق عليها التزلج الدقيق في الولايات المتحدة.

(٥) المسرح على الجليد: ويعرف في أوروبا باسم لباليه على الجليد، ويؤدونها من 8 إلى 30 شخصاً متزلاً للرقص معاً، وهذا النوع يجمع بين التزلج على الجليد والمسرح والرقص معاً.

(٦) الهوكي الجليدي تعد الهوكي رياضة تمارس بشكل جماعي ومن فريقين، ويتم استخدام العصي وقرص الهوكي لإطلاقها على الجليد وتسجيل الأهداف في الخصم، وتعود إلى القرن الثامن عشر وتطور واشتهرت أكثر خلال القرن التاسع عشر.

(٧) التزلج السريع بالمضمار الطويل: وهو سباق على مضمار طويل حيث يقطع اللاعب فيه مسافة معينة، ويكون المضمار بيضاوي الشكل ومسافته 400 متر، وكان أول سباق رسمي على مضمار في عام 1763م في إنجلترا.

(٨) التزلج السريع بالمضمار قصير: وهو سباق بين متزلجين يكون المضمار فيه قصير ما لا يزيد عن ربع المضمار الطويل بمسافة تقارب ال 111.12 متراً، والهدف فيه هو الوصول إلى المركز الأول والثاني في المباراة للتقدم إلى الدور الذي يليه.

ما يلي:
-التزلج الفني على الجليد: وهو عبارة عن أداء حركات استعراضية أثناء التزلج على أنغام بعض المقطوعات الموسيقية، ويكون المتسابقون إما أفراد أو ثنائيات أو مجموعات.

-الزلاجة الجماعية: وفيها يقوم أكثر من شخص معاً باستقلال زلاجة واحدة معدة لذلك، والتزلج بها عبر ممرات منحدر ومليئة بالاتواءات.

-الزلاجات الظهرية: فيها يقوم المتسابق بثبوت الزلاجة على ظهره، ليتزلج مُستلقياً على ظهره عبر ممر منحدر وملتو.

-التزلج على المنحدرات الجليدية: هي واحدة من رياضات التزلج التي تُشارك في الألعاب الأولمبية الشتوية، وهي من أصعب أنواع التزلج، إذ يتزلج فيها المتنافسون عبر مرتفعات جليدية شديدة الانحدار.

-التزلج لمسافات طويلة: وهي من أمتع أنواع التزلج التي يتسابق فيها المتنافسون عبر مسافات متفق عليها دولياً تختلف حسب كون المتسابق ذكر أو أنثى.

أفضل الأماكن العالمية للتزلج

1-زيرمات: منتجع هو قمة المتعة للتسلق على جبال الجليد في سويسرا.. هنا يجد السائح ضالته في تلك الطبيعة الساحرة في جو الثلوج الرائع مع التقاط صور تذكارية تبقى في الذاكرة طول العمر.

2-ويسلر بلاك كومب: هي مدينة كندية وواجهة سياحية عالمية للتزلج ويمكن الذهاب إلى منتجعات التزلج هناك والتي تتميز تكلفتها العالية وهي من أكثر مناطق العالم شعبية في التزلج على الجليد في العالم.. ويمكن زيارة المعالم الأثرية للتعرف على ثقافة المدينة وتاريخها، كما يوجد هناك رياضات أخرى مثل الجولف وركوب الدراجات الجبلية.

ويمكن الإقامة هناك وممارسة رياضة التزلج وهي مكلفة جداً ولكنها تستحق للطبيعة الساحرة والثلوج المنعشة التي تتمتع بها المنطقة فهو جو مفعم بالنشاط والحيوية.

3-وادي سكوا: يقع وادي سكوا للألعاب الأولمبية في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعد من أكثر مناطق العالم شعبية في التزلج على الجليد في العالم.. يقدم خدمات التزلج وطعام وتسوق كما يوجد هناك حمام سباحة مع وجود ترام جوي لمشاهدة مناظر طبيعية رائعة.

أنواع التزلج على الجليد

(١) التزلج الفردي (رجال، نساء): يقوم المتزلجون بتنفيذ برنامج يجمع ما بين الحركات المعقدة والدورات والقفز، ويتم تنفيذها على

-تعمل على حرق السعرات الحرارية، مما يُحافظ على الرشاقة، إذ يستطيع المتزلج حرق ما يتراوح بين 250 إلى 450 سعر حراري خلال نصف ساعة من ممارسة التزلج.

-تُساعد على شد عضلات الجسم، وخاصة عضلات الساقين والحوض، إذ أنها تفرض على المتزلج شد جسمه بطريقة معينة ليتمكن من التوازن أثناء التزلج.

-تُساعد على تنشيط الدورة الدموية نتيجة حركة الجسم، بشكل يُساعد على وصول الدم المُحمّل بالأكسجين إلى أجهزة الجسم المُختلفة، مما يُحسن من كفاءتها.

-تحمل هذه الرياضة الكثير من المتعة والإثارة، مما يُجذب النشاط ويعمل على تحسين الحالة المزاجية.

-كما أنها تُساعد على تعزيز الثقة بالنفس وتقوية الشخصية.

مخاطر التزلج على الجليد

شأنها شأن العديد من أنواع الرياضات الأخرى، تحمل رياضة التزلج على الجليد بعض المخاطر لممارستها، والتي قد تكون أكثر شدة وخطورة عن غيرها، إلا أن اتباع تعليمات اللعبة والالتزام بعوامل الأمان من زي مناسب وخلافه، يقي بشكل كبير من هذه المخاطر، ومن ضمن تلك المخاطر ما قد ينتج عن السقوط الشديد من كسور خاصة في الظهر، وغير ذلك من إصابات قد تؤدي إلى الشلل، كما قد يتسبب السقوط على الرأس مع عدم ارتداء خوذة في إصابات بالغة تصل إلى حد الوفاة.

نصائح لتجنب مخاطر التزلج على الجليد

-تتطلب هذه الرياضة سرعة بديهة، ليتمكن المتزلج من تدارك الموقف كلما أوشك على السقوط.

-يجب تجنب ممارسة هذه اللعبة في حالة زيادة الوزن، إذ يُزيد الوزن الزائد من احتمال التعرض للمخاطر.

-يجب تجنب ممارسة اللعبة في الأماكن المزدحمة أو في الظلام، خاصة في بداية ممارستها. كما تنصح الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بعدم ممارسة التزلج لمن تقل أعمارهم عن خمس سنوات، لذا يجب عدم اصطحاب الأطفال لخمس سنوات أثناء الذهاب للتزلج، تجنباً لتعرضهم لخطر الوقوع والإصابة أو انخفاض حرارة أجسامهم.

رياضة التزلج على الجليد في الأولمبياد

انضمت رياضة التزلج على الجليد إلى الأولمبياد فيما يُعرف بالألعاب الأولمبية الشتوية، فانقسمت إلى حوالي 15 لعبة، تميز كل منها بطابعه وقوانينه الخاصة، من ضمن هذه الألعاب

واحدة من أكثر الألعاب الرياضية متعة وإثارة؛ إذ تُمارس عن طريق التحرك فوق المناطق الجليدية باستخدام أحذية التزلج الخاصة، وتتطلب هذه الرياضة عادة السفر والتواجد حيث تتوفر تلك الأسطح الجليدية، إلا أن التفاف الكثيرين حولها قد شجع على إنشاء العديد من الساحات الجليدية الاصطناعية في العديد من الدول لتسهيل ممارستها على محبيها في كل أنحاء العالم.

تاريخ رياضة التزلج على الجليد

كشفت إحدى الدراسات التابعة لجامعة أوكسفورد عن بداية ممارسة هذه الرياضة، موضحة أن البداية كانت في جنوب فنلندا منذ ما يقرب من 4000 عام، حين كان المتزلجون يستخدمون العظام في الانزلاق من أعلى لأسفل في المناطق الجليدية، ثم تطورت الرياضة تطوراً ملحوظاً في هولندا، فمارسها معظم الطبقات الاجتماعية هناك، ثم انتقلت منها إلى بريطانيا، فالت إجاب الطبقة الأرستقراطية، ثم منها إلى فرنسا، وهكذا حتى عُرفت في معظم أنحاء العالم.

أدوات رياضة التزلج على الجليد

يُعتبر الالتزام بالزي الخاص بالتزلج أثناء ممارسته أمراً في غاية الأهمية؛ لضمان سلامة اللاعب وعدم تعرضه للإصابات، ويتمثل هذا الزي في:

-بدلة خفيفة مصنوعة من الجلد العازل للحرارة.

-مصدات واقية للصددمات توضع عند المعصمين والكوعين والركبتين، وواقٍ يوضع في الفم لحماية الأسنان.

-خوذة مناسبة لمقاس الرأس، بحيث تكون حافة الخوذة أعلى الحاجب بحوالي قيراط، ويجب محاولة فتح الفم على آخره أثناء ارتدائها، للتأكد من إحكامها على الرأس.

-زوج من الأحذية الخاصة التي تثبت بها زلاجات ذات شفرات معدنية.

-بالإضافة إلى زوج من العصي، يمسك بهما المتزلج لِيُساعدانه على حفظ التوازن والتحكم في السرعة.

فوائد التزلج على الجليد

تعود رياضة التزلج على ممارستها بالعديد من الفوائد الصحية والنفسية، لذا إذا كنت لاعباً محترفاً أو هاوياً، أو ما زلت تفكر في تعلم تلك الرياضة الممتعة وممارستها، إليك أهم الفوائد التي يُمكنك أن تجنيها من ورائها:

-تُعزز هذه الرياضة قدرة الجسم على التوازن وتفادي السقوط، كما تُزيد من اللياقة البدنية للجسم.

استراتيجية العصف الذهني في التعليم



د/راند عباس الياسري



-أشرح المبادئ التوجيهية لجلسة العصف الذهني (DOs and DON'Ts)، ثالثاً: شدد على أن جميع الأفكار مرحب بها وحتى الأفكار التي يُنظر إليها على أنها «مضحكة أو سخيفة» أو «غريبة» يمكن أن تؤدي إلى حلول إبداعية.. خلال الجلسة لن يكون هناك نقد أو تقييم للأفكار التي يمكن أن تمنع المساهمات.. شجع المجموعة على الاسترخاء والتحمس للعملية.. شجع على استخدام عناصر مثل كرات السحق ومنظفات الأنابيب والأدوات الأخرى لخلق بيئة مريحة.

يجب على الجميع المشاركة، حتى هؤلاء الطلاب الذين يميلون إلى عدم المشاركة في المناقشات الصفية، يجب سماع جميع الأصوات ويجب على الجميع المساهمة بأفكارهم.. لا يمكن لأي طالب السيطرة على جلسة العصف الذهني من خلال الصراخ على الآخرين أو المساهمة بحلول لا معنى لها.. شجع الطلاب على عدم الخوض في فكرة واحدة لفترة طويلة.. شدد على أن جميع الأفكار مرحب بها وحتى الأفكار التي يُنظر إليها على أنها «مضحكة أو سخيفة» أو «غريبة» يمكن أن تؤدي إلى حلول إبداعية.

-رابعاً أجعل مجموعة أرقام المجموعة قابلة للإدارة (يعمل من 8 إلى 12 شخصاً بشكل جيد) بشكل عام، يمكن أن يؤدي المزيد من الأشخاص في المجموعة إلى إنشاء المزيد من الأفكار؛ ومع ذلك، قد يكون من الصعب إدارة المجموعات الكبيرة في بيئة الصف الدراسي، قم بالتجربة لمعرفة ما الذي يعمل بشكل جيد في الدورات التدريبية الخاصة بك، يمكن للكثير من الناس تخويف أولئك الذين يميلون إلى عدم المشاركة من تقديم أفكارهم.

-خلق بيئة مريحة مزودة بمساحة عمل كافية ومواد وخالية من المشتتات، خامساً: قم بتوفير الطاولات والكراسي والأوراق وأدوات الكتابة الضرورية واللوحة البيضاء وأقلام التحديد واللوح القلاب أو برنامج رسم الخرائط مثل Inspiration أو (افكار سمارت) SMART Ideas.

خلق أجواء بنفسية مريحة مالم تؤثر على الدرس: اطلب من الطلاب الامتناع عن السلوكيات المزعجة مثل تأرجح الساق ومضغ العلكة وتدوير القلم والتي يمكن أن تتداخل مع تركيز الطلاب الآخرين.. الإعلان عن إغلاق جميع الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية.. من الناحية المثالية، يمكن أن يؤدي المزيد من الأشخاص في المجموعة إلى إنشاء المزيد من الأفكار.

-إنشاء مجموعات غير متجانسة، سادساً: يجب أن تتكون المجموعات من الطلاب الذين يختلفون في الخبرات والخلفيات والمعرفة والتخصصات

فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.

ثانياً: التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريفة قد تثير أفكاراً أفضل عند الأشخاص الآخرين.

ثالثاً: التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها؛ فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الأفكار الغريبة مقبولة، ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

رابعاً: جواز تطوير أفكار الآخرين والخروج بأفكار جديدة؛ فالأفكار المقترحة ليست حكرًا على أصحابها فهي حق مشاع لأي مشارك تحويلها وتوليد أفكار أخرى منها.

التخطيط لجلسة عصف ذهني

-حدد المشكلة أو القضية أولاً: تجنب إعداد الطلاب من خلال إعطائهم المشكلة أو القضية - فأنت لا تريد أن يفكروا في الموضوع مسبقاً؛ تهدف جلسات العصف الذهني إلى أن تكون عفوية وخلاقة؛ تزويد الطلاب بالمشكلة أو الموضوع الجديد بالنسبة لهم هو تحديد مستوى معرفتهم الحالية حول هذه القضية.. اذكر المشكلة أو الموضوع كسؤال موجز ومباشر. حدد المشكلة أو الموضوع بإيجاز، ولكن فضفاضا بدرجة كافية لتشجيع توليد المزيد من الأفكار؛ قد يكون من الصعب فهم مشكلة مذكورة شديدة الإيجاز وقد تؤدي المشكلة المحدودة للغاية إلى تقييد الأفكار الإبداعية.

استخدم نموذج سؤال «ينبع» بأي طرق يمكننا تحسين المنتج X؟ ما هي خصائص X؟ ما الذي يميز X عن Xs الأخرى؟ كيف يمكننا عمل A و B؟

-تحديد أدوار جميع الطلاب في المجموعة، ثانياً: غالباً ما يعمل طالب واحد كمنسق المجموعة الذي يسجل جميع الأفكار التي تم إنشاؤها، ويشجع على المشاركة، ويمنع الملاحظات السلبية، ويراقب الوقت.. يجب أن يكون جميع أعضاء المجموعة الآخرين متعاونين ومحترمين ومتعاونين؛ تزويد الطلاب بالمشكلة أو الموضوع الجديد بالنسبة لهم والذي يتحدى مستوى معرفتهم الحالي حول هذه القضية.

أهداف التدريس بطريقة العصف الذهني
1- تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.
2- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة القضية التي تعرض عليهم.
3- أن يعتاد الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين.
4- أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها.

أسباب أهمية عملية العصف الذهني لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب

1- للعصف الذهني جاذبية بديهية (حدسية): حيث إن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخاً حراً للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة.
2-العصف الذهني عملية بسيطة؛ لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم.
3-العصف الذهني عملية مسلية؛ فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جمعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.
4-العصف الذهني عملية علاجية: كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.
5-العصف الذهني عملية تدريبية؛ فهي طريقة هامة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

مبادئ العصف الذهني

أولاً: لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة؛ لأن نقد أو تقييم أي

هو نهج تعاوني لعدد من الأشخاص يتفقون بشكل جماعي على الحل بعد طرح جميع أفكارهم ومناقشتها، وهذه التقنية موجودة منذ أكثر من 70 عاماً تستخدم وإلى يومنا هذا لإشراك الطلاب في حل مجموعة من المشكلات.

تختلف التقنيات ولكن هناك هيكل عام يجب اتباعه عند تطوير جلسات العصف الذهني.. بعد تقديم المشكلة أو القضية، يتم تنظيم الطلاب في مجموعات لتبادل الأفكار حول جميع الأفكار الممكنة التي يمكن أن تحل المشكلة.. تتم مناقشة هذه الأفكار بعد انتهاء جلسة العصف الذهني، عادةً بعد فترة زمنية محددة، ستتم مناقشة كل فكرة والنظر فيها، وسيتم حذف بعض الأفكار، وسيتم تصنيف القائمة النهائية للاستخدام المحتمل كحل للمشكلة.

معنى العصف الذهني في التعليم

في سياق التعليم، فإن العصف الذهني هو استراتيجية أو أداة تدريس يستخدمها المعلم، ويشارك فيها الحد الأقصى أو جميع الطلاب من خلال الاستجابة أو تقديم وجهات النظر حول موضوع واحد، تشجع هذه التقنية الأفكار الجديدة بين الطلاب والتي لم تكن لتحدث أبداً في ظل الظروف العادية، ويمكن شرح العصف الذهني بالطرق التالية: -إنها عملية مصممة للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار المتعلقة بمجال اهتمام معين. -هي استراتيجية تقوم على وضع الاختلافات والقواعد الاجتماعية جانباً بهدف توليد أفكار وحلول جديدة.

-إنها تقنية تزيد من القدرة على توليد أفكار جديدة.

من المهم التخطيط لجلسة العصف الذهني قبل الشروع في الفصل الدراسي، كما هو موضح في الصورة المرفقة، سوف تحتاج إلى النظر في نقاط القوة والتحديات والعوائق عند تصميم الجلسة.



الأكاديمية.. ستقترح مجموعة متنوعة من الطلاب أفكارًا واقتراحات أكثر تنوعًا وفريدة من نوعها. -رتب الأفكار والاقتراحات التي تم إنشاؤها، سابعاً: بعد انتهاء الإطار الزمني المحدد، يجب أن يبدأ الطلاب في تقييم وتصنيف جميع الأفكار التي تم إنشاؤها أثناء جلسة العصف الذهني.. اقترح على الطلاب إنشاء قائمة بالمعايير المستخدمة لتقييم الأفكار.. يجب أن يعملوا على وضع قائمة نهائية من ثلاثة إلى خمسة حلول ممكنة للغاية للمشكلة. يجب إعطاء المعايير درجات، بحيث تكون 5 درجة مثالية إلى 0 مما يشير إلى أن الفكرة لا تفي بأي من المعايير.

الاجراءات الاحترازية للعصف الذهني

1- منع الجلسة من أن تكون مجرد جلسة دردشة، يجب أن يوجه المنسق الجلسة لإبقاء الطلاب في المهمة.

2- ضمان تعاون الطلاب بدلاً من التنافس مع بعضهم البعض عند توليد الأفكار، تجول في الصف واستمع لسلوك المجموعة غير المناسب.

3- تشجيع الطلاب على البناء على أفكار بعضهم البعض لمساعدتهم على بناء مهارات التفكير النقدي لديهم.

4- الحصول على «قبول» تام أو قبول من أولئك الذين شاركوا في العصف الذهني الذين لم يروا أفكارهم تُطرح وتتصرف بناءً عليها، اعمل إلى الأمام من هذه النقطة مع أي طالب قد يكون في هذه الفئة وعلق على مساهمته لهم شخصياً ومجموعتهم والدرس بأكمله.

5- اجعل الطلاب هادئين أو مستقلين للمشاركة بنشاط، اشرح أنه كجزء من هذه الدورة، يُتوقع من جميع الطلاب الانحياز قليلاً مما قد يجعلهم يشاركون في الأنشطة التي قد تجعلهم غير مرتاحين. لا تجبر أبداً شخصاً عنيداً على موقف معين. بدلاً من ذلك، اقنع أولئك الذين يترددون في البداية من خلال خلق بيئة صافية تتسم بالثقة والاهتمام من بداية الفصل الدراسي. يمكن أن يساعد هذا النهج الطلاب على قبول التغيير بشكل أكبر وأولئك الذين يميلون إلى الشعور بعدم الارتياح عند العمل مع الآخرين.

6-مساعدة المجموعات على المضي قدماً إذا كانت «عالقة» وغير قادرة على توليد الأفكار، أعد دعوة المجموعة لمراجعة المشكلة أو القضية أو تقديم مثال على حل ممكن.

7-الوصول إلى الإجماع... يصبح جعل الطلاب يتوصلون إلى توافق في الآراء مشكلة أقل إذا تم منح جميع الطلاب وقتاً متساوياً لتقديم المدخلات، وشعروا بالراحة كعضو مهم في المجموعة ويتم احترام وجهات نظرهم.

الملخص

يمكن أن تكون جلسات العصف الذهني استراتيجية مفيدة لتشجيع التعاون الحقيقي والتفاعل في الفصل الدراسي، يمكن أن يؤدي تجميع مشكلة محددة جيداً إلى حقيقة استراتيجيات التخطيط الدقيق الهادفة إلى توليد فكرة ذات مغزى وبناء أفكار يمكن استخدامها في حل المشكلات أو معالجة قضايا محددة متعلقة بالمقرر الدراسي أثناء الدراسة، وخلالها يتملكون الوسائل والأليات للبحث المنطقي عن جذور المشكلات والقضايا ويشاركون في الحلول الملائمة والسليمة عندما تأتيهم فرص العمل بعد التخرج وامتلاكهم القدرة على الفعل والتأثير في المجتمع بشكل عام.

على فكرة أو أخرى مثيرة للاهتمام حتى لا تغفل المجموعة عنها وتعمل على تطويرها.

- يقوم الطالب بتطوير القدرة على التعبير عن أفكاره بإيجاز ووضوح.

- يتعلم الطالب الاستماع النشط لزملائه.

- من المهم أن يعتاد الطالب على تدوين أفكاره حتى لا يفتت.

- يقوم الطلاب بتقييم أهمية كل مساهمة وفقاً لتعليقات المجموعة، ولكن مع مراعاة المشكلة المحددة في بداية الجلسة.

- في نهاية الجلسة يمكن للطلاب تلخيص جميع الأفكار التي تمت مناقشتها.

خطوات استراتيجية العصف الذهني

كيف تعمل استراتيجية العصف الذهني في حجرة الدراسة؟ يشجع العصف الذهني في الفصل الدراسي الطلاب على التركيز بشكل جماعي على موضوع أو مشكلة معينة والمساهمة في التدفق الحر للأفكار وحل المشكلات.

في البداية يتم تعيين قائد المجموعة الذي تم اختياره من قبل الطلاب.. يبدأ المعلم بعد ذلك جلسة العصف الذهني بطرح سؤال أو طرح مشكلة أو تقديم موضوع.

ينظر الطلاب في السؤال أو الموضوع ويعطون فكرتهم للمعلم في بيان قصير، يمكن التعبير عن الأفكار أو تدوينها على الملاحظات اللاصقة.

خلال جلسات العصف الذهني، يجب قبول الأفكار والمساهمات دون تحيز أو نقد أو حكم، يتم تدوين الأفكار والمساهمات، وعادة ما يتم تدوينها بقلم رصاص لأنها تتدفق بشكل كثيف وسريع؛ ليتم فحصها وتلخيصها بعد المناقشة من قبل المعلم.

في نهاية جلسة العصف الذهني يتم تصفح النتائج والتوصل إلى بعض الحلول المفيدة، للقيام بذلك، يجب تصنيف الأفكار والاقتراحات، يمكن القيام بذلك بسرعة عن طريق رفع الأيدي.

مميزات العصف الذهني

1- يوفر نشاطاً دراسياً سريعاً وسهلاً، يمكن استخدام جلسات العصف الذهني بشكل فعال في الصف الدراسي؛ ومع ذلك، فإنها تتطلب وقت تخطيط هادف لتحقيق النجاح النهائي.

2- يساهم في القوة الجماعية للفصول الدراسية، تتيح جلسات العصف الذهني لأصوات الطلاب الفردية أن تصبح واحدة مع صوت المجموعة، يتم تحديد الأفكار النهائية بشكل عام من خلال الإجماع.

3- ينشئ نشاطاً يركز على الطالب، يقوم الطلاب بتوجيه المجموعة التي يولدون فيها أفكارهم الخاصة، ويطورون معايير التصنيف، ويكونون مسؤولين عن ديناميكيات المجموعة.

4- يدعم التعلم في بيئة مريحة، الطلاب قادرين على التعاون في بيئة تعليمية مريحة وغير رسمية.

5- يقوي التعلم القائم على حل المشكلات، العصف الذهني هو نشاط لحل المشكلات حيث يبني الطلاب على مهارات التفكير العليا أو طورونها.

6- يشجع الفكر الإبداعي، يشجع العصف

تعليقات على الأفكار المقدمة.

- إعداد قائمة بالأسئلة (الفرعية) التي يمكن أن تساعد في توجيه أفكار الطلاب في الاتجاه الصحيح في حالة تعثر المناقشة.

- لكي يقوم الطلاب بتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، يجب على المعلم تأطير السؤال الذي سيؤدي إلى العصف الذهني بشكل صحيح.

- إدارة الجلسة بحيث تكون المناقشة ودية ويتعلم منها الطلاب أشياء جديدة.

- تحفيز الطلاب على التعبير عن أفكارهم بالتناوب، مع اقتراح فكرة واحدة لكل شخص.

- تدوين المساهمات على السبورة.

- إذا كان هناك أي صعوبة في تقديم الطلاب للأفكار، فيجب على المدرس الميسر تشجيعهم بأسئلة رئيسية مثل: "ماذا؟ من؟ أين؟ كيف؟ متى؟ لماذا؟"

- بمجرد إنشاء عدد كبير من الأفكار، يجب تقييمها واحدة تلو الأخرى.

- يجب أن يعطي المعلم الأولوية لأفضل الأفكار. - إذا تم استخدام التقنية لحل مشكلة ما، فمن الضروري عمل خطة عمل يمكن تنفيذها.

- إذا تم استخدام الأسلوب لمعالجة موضوع ما، فمن الضروري أن يقود المعلم الميسر المجموعة لاستخلاص النتائج.

دور المتعلم في استراتيجية العصف الذهني

يمكن أن تبدو جلسات العصف الذهني وكأنها نشاط غير منظم، ومع ذلك، فإن تعيين بعض القواعد يمكن أن يضمن حسن سير الجلسة، فيما يلي بعض الأدوار التي يقوم بها الطالب خلال جلسات العصف الذهني:

- المشاركة الفعالة في الجلسة.

- في كل مجموعة، يتم اختيار قائد أو تعيينه من قبل المعلم، يراقب تنفيذ قواعد الجلسة ويقترح اتجاه البحث عن الأفكار، يمكن للميسر التركيز



الأكاديمية.. ستقترح مجموعة متنوعة من الطلاب أفكارًا واقتراحات أكثر تنوعًا وفريدة من نوعها.

-رتب الأفكار والاقتراحات التي تم إنشاؤها، سابعاً: بعد انتهاء الإطار الزمني المحدد، يجب أن يبدأ الطلاب في تقييم وتصنيف جميع الأفكار التي تم إنشاؤها أثناء جلسة العصف الذهني.. اقترح على الطلاب إنشاء قائمة بالمعايير المستخدمة لتقييم الأفكار.. يجب أن يعملوا على وضع قائمة نهائية من ثلاثة إلى خمسة حلول ممكنة للغاية للمشكلة.

يجب إعطاء المعايير درجات، بحيث تكون 5 درجة مثالية إلى 0 مما يشير إلى أن الفكرة لا تفي بأي من المعايير.

الملاحظات اللاصقة مفيدة ويمكن نقلها عند تقطيع الأفكار وتصنيفها.

يمكن أيضاً تحديد المعايير قبل بدء العصف الذهني الفعلي.

يجب أن تتكون المجموعات من الطلاب الذين يختلفون في الخبرات والخلفيات والمعرفة والتخصصات الأكاديمية.

- مراجعة جلسة العصف الذهني؛ ثامناً: من المهم توفير شكل من أشكال المتابعة لجلسة العصف الذهني كنوع من المتابعة لدعم جهود الطلاب؛ حتى إذا لم يتم استخدام حلولهم المقترحة، فمن الممارسات الجيدة تقديم الملاحظات، ثم نثب الطلاب على جهودهم سيثبت لهم أن عملهم محل تقدير، ويشجعهم على المشاركة في نشاط العصف الذهني في المستقبل.

يجب أن يتضمن التقرير النهائي العناصر التالية:

- بيان المشكلة أو القضية الأصلية.

- المعايير والمقاييس المستخدمة لتقييم أفكار العصف الذهني.

- جميع الأفكار التي تم إنشاؤها أثناء جلسة العصف الذهني.

- المعايير ومقاييس التصنيف المستخدمة لتقييم الأفكار المتولدة.

- العناصر المصنفة النهائية ودرجاتها.

- التعليقات ذات الصلة والأفكار الإضافية المقدمة من الطلاب أثناء عملية التقييم.

- كيف يتم استخدام العناصر المصنفة النهائية (قدم ملاحظات مع توضيح إذا لم يتم استخدام العناصر المصنفة النهائية)

- من المهم توفير شكل من أشكال المتابعة لجلسة العصف الذهني كنوع من المتابعة لدعم جهود الطلاب.

جهود الطلاب.

دور المعلم في استراتيجية العصف الذهني

إن إجراء عملية عصف ذهني مع طلابك أمر سهل للغاية، ولكن لا بد لك من التعرف على الدور الذي يجب عليك القيام به في حجرة الصف والذي يجب أن يتناسب مع طبيعة طلابك وأعمارهم، وفيما يلي بعض المهام:

- اختيار مشكلة أو موضوعاً، وتحديد طريقة يفهمها الجميع.

- تسقيق وإدارة الجلسة دون إضافة تقييم أو

وداعاً للتلفزيون «نهاية حتمية»



أ/ خليل القاهري

بالموضوع، فستعين علينا أن نضع أنفسنا في جميع هذه الاستخدامات».

لا تزال أجهزة التلفزيون الفرنسية في وضع البحث والتطوير، بما في ذلك اللعب بفكرة الواقع المعزز والافتراضي حول التجارب الرياضية، ومع ذلك قد يكون التحدي الأكبر مالياً، لأن إنشاء منصات تفاعلية يمكن أن يكون عملاً مكلفاً، خاصة إذا كان الهدف هو تعطيل اللاعبين الحاليين.

حتى الآن، لم تتأثر شركات التلفزيون من تعطيل التكنولوجيا لأن عائداتها الإعلانية لم تتأثر إلى حد كبير، على عكس الصحف والمجلات، وقال وارنفرود أن ذلك قد يتغير بشكل أسرع مما يدرك الناس، حيث ستتمكن العلامات التجارية من استخدام ميتافيرس للترويج لنفسها بشكل مباشر، كما يحدث في مقاطع فيديو تيك توك، كان من الصعب في السابق نقل الإعلانات التلفزيونية إلى عالم الألعاب كونها تم إنشاؤها من قبل الشركات الفردية التي أغلقتها واستولت على كل قيمتها، ولكن مع مجال ميتافيرس الأكثر انفتاحاً، سيكون للعلامات التجارية نطاقاً أكبر بكثير للترويج لنفسها وبيع السلع مباشرة للمستخدمين.

في الواقع، تجني ملصقات الأزياء والفاخرة بالفعل الملايين من بيع الملابس والإكسسوارات الافتراضية على رولوكس وفورتنايت ومنصات أخرى، «إذا كانوا يريدون الوصول إلى الشباب، هل ستبقى الشركات تستخدم التلفزيون أو أنها ستذهب إلى حيث الشباب هم في الواقع، أي الألعاب وميتافيرس؟»

تقليدياً، يُنظر إلى الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً على أنهم أكبر سوق لهذه الأنواع من العلامات التجارية، وغالباً ما يكون لديهم دخل أكثر يمكن التخلص منه، لذلك إذا لم يشاهدوا التلفزيون، فمن المرجح أن تنقل العلامات التجارية الإنفاق الإعلاني إلى المنصات التي يستخدمونها.

باختصار التلفزيون في طريقه إلى «الشيخوخة»، خلال سنوات، وجمهوره سينحصر في كبار السن، لفترة مؤقتة قبيل تشكل جيل يستغني عنه تماماً.

دراسات عدة بالعشرات وكتب أبرزها وأقواها «عصر الصورة: السلبات والإيجابيات» للدكتور شاعر عبد الحميد، «يناير 2005م، وكتاب «عصر الصورة لمنصور شاهين يناير 2017م، يمكن أن تغني قلوبنا في هذا الاتجاه.

إن الشباب تطوروا من متفرجين سلبين للتلفزيون، إلى لاعبين نشطين في وسائل تفاعلية. وابتعدوا عن الشاشات إلى الهواتف الذكية، مضيفاً أن القنوات التلفزيونية ستموت مع جمهورها، ما لم تتكيف الشبكات.. يميل كبار السن أن يكونوا أكثر ارتباطاً بث التلفزيون، في حين يلجأ الأشخاص في منتصف العمر إلى خدمات البث مثل نتفليكس وديزني، لكن نسبة مشاهدة التلفزيون الشبكي بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً انخفضت إلى النصف في العقد الماضي، ومن المتوقع أن تنخفض أكثر مع استمرار تطور ميتافيرس.

إذا كانوا يريدون التنافس مع ميتافيرس، ومنصات الألعاب مثل رولوكس، نيت وماين كرافت، سوف يحتاج «المذيعون» إلى التكيف.. شاهد 33 مليون شخص أداء مغني الراب ليل ناس إكس على رولوكس في عام 2020م، أي أكثر من ثلاثة أضعاف العدد الذي شاهده على شاشة التلفزيون في حفل الجرامي خلال أسبوع.

يقول ماثيو وارنفرود، المؤسس المشارك لشركة دوبيت، وهي شركة تنتج ألعاباً لمنصات ميتافيرس، أنه يجب على «المذيعين» اختيار ما إذا كانوا متمسكين بسوق متقلصة للبرامج التلفزيونية التقليدية، أو البدء في إحضار شخصياتهم وعلاماتهم التجارية إلى منصات ميتافيرس.

وهو يعني بذلك إحضار الناس إلى عالم، وجعلهم جزءاً من القصة، واللعب جنباً إلى جنب مع أصدقائهم، بنفس الطريقة التي تسمح بها ديزني لاند لك ولأصدقائك بالتواجد في عالمهم مع ميكي ماوس، في حين أن ميتافيرس لا تزال جديدة نسبياً، وعلى الرغم من وجودها المتزايد، لا يزال لشركات التلفزيون الوقت للتكيف، وشريحة كبيرة من العلامات التجارية المعروفة.

ومع ذلك، سيواجه المذيعون تحديات كبيرة تلبي احتياجات كبار السن المرتبطتين بالبث التقليدي السلبي، وكذلك الشباب الراغبين في التفاعل، كاتي بريمر، رئيسة الابتكار في تلفزيون فرنسا تقول: «إذا أردنا أن نبقي على صلة

إنهم حديث الناس وشغلهم، وهذا مجرد حلم في يقظة تامة، فالناس اليوم صغاراً، وكباراً، رجالاً ونساءً، قلوبهم وعقولهم معلقة بهواتفهم المحمولة، بغض النظر عن المحتويات «الهشة» وربما «الخطيرة والسلبية» التي تقدم بدون رقيب.. هذه نهاية طبيعية، وهذا تداول حتمي ربما لم يكن في الحسبان، لكن هل ستكون لها بداية أخرى؟ شخصياً: لا أظن.

للتأكيد البث التلفزيوني سيموت مع جمهوره؛ «حقائق صادمة، ودراسات معمقة... اعرفوا الحقيقة المرة في دقائق» بعد سنوات، سيواجه المذيعون تحديات كبيرة حتى في تلبية احتياجات كبار السن المرتبطتين بالبث التقليدي.

نسبة مشاهدة التلفزيون بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً انخفضت إلى النصف في العقد الماضي، ومن المتوقع أن تنخفض أكثر خلال سنوات فقط.

بعد سنوات سيكون التلفزيون وسيلة متابعة ضعيفة جداً فقط لكبار السن، لينتهي بعدها تماماً؛ تعزيراً لما قلته عن النهاية المحتومة للتلفزيون، وللمن ظنوا أنها مجرد وجهة نظر ووصلت منهم الكثير من ردود الفعل القائلة بأنني مبالغ.. وحرصاً على وضعكم في الصورة هنا خلاصة من أبحاث عدة كلها تؤكد النهاية القريبة لدور التلفزيون في حياتنا، بل وموت جمهوره، خلاصة أرجو أن تأخذوها في الاعتبار، وتقرؤوها بتعمق.

وفقاً للخبراء فإن البث التلفزيوني التقليدي سيموت مع جمهوره، فالشباب اليوم يفضلون أشكالاً تفاعلية من الترفيه مثل ميتافيرس؛ وهي تعتبر مجموعة فضفاضة من العوالم الافتراضية ومنصات الألعاب وأشكال أخرى من الوسائط التفاعلية، بما في ذلك منصات ماين كرافت ورولوكس وميتا.

وفي دراسة أجرتها «دايلي ميل البريطانية» وترجمتها «صوت بيروت انترناشونال» قال خلالها فريدريك كافازا، المؤسس المشارك لشركة سيسكو، وهي شركة فرنسية متخصصة في التحول الرقمي،

يحدثني مذيع شهير في إحدى الفضائيات العربية ذاتها الصيت أنه لم يعد يلمس رواجاً ولا صدى لما يقدمه على شاشة قناته الشهيرة من نشرات وبرامج حتى لدى محيطه الأسري.. شخصياً قبل أكثر من عشر سنوات وصل معي الأمر إلى أن محيطي الأسري والأهل لم يعودوا يتابعون البرامج أو نشرات الأخبار التي كنت أقدمها، وكانت وسائل التواصل لاتزال حينها أقل انتشاراً من الآن، لكن الناس كانوا قد ارتبطوا بها وبعدد محدود من الفضائيات.

المسألة طبيعية، فهذا لم يعد عصر التلفزيون ولا بيئة المشاهدة التقليدية، التلفزيون اليوم بات للأسف تابعاً مطيعاً لوسائل التواصل ولم يعد يندرج ضمن الإعلام الجديد.. في عهد أجيال قبلنا ومن ثم نحن برزت أسماء لامعة من الكتاب والصحفيين في عهد الصحافة المقروءة التي راجت ومثلت نبوغاً كبيراً وأسست للإذاعة، وكانت بعض هذه الأسماء حديث الأجيال سواء عربياً وعالمياً أو محلياً.

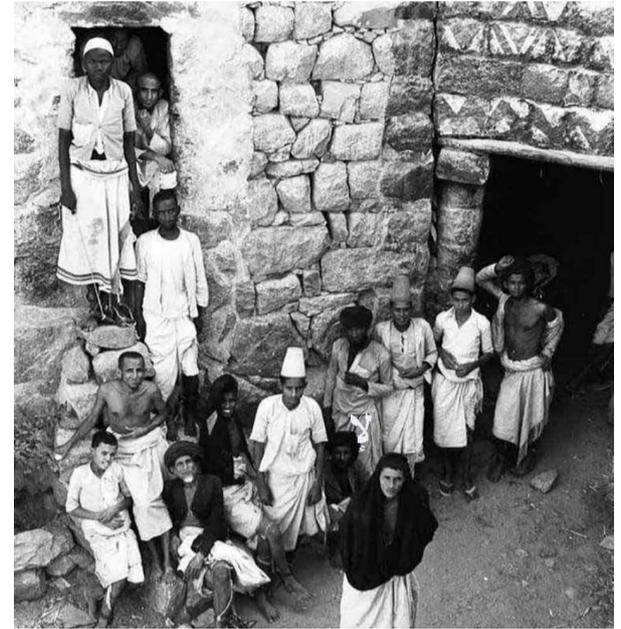
بعد ذلك برز «الراديو» وتصدر، وراج، واشتهرت رموزه وأعلامه ومذيعوه، وأسس للتلفزيون المحلي ثم الفضائيات التي سادت وسيطرت وبلغت ذروة الانتشار، لم يكن خليفاً بالتلفزيون أن يصحح تابعاً ومستجدياً لوسائل التواصل، ولكنه غداً كذلك.

يمكن القول إن وسائل التواصل تعد امتداداً طبيعياً لمرحلة التلفزيون وعصر الصورة، لكنه عصر خرج عن السيطرة وألغى القواعد وقضى على محددات ومعايير المهنة، وأصبح كل شخص في العالم يمثل «إن تمكن وأراد» قناة ووسيلة، وقائماً بالاتصال، ويتفوق على القنوات وكبرى الفضائيات.

تجد الآن كبار المذيعين ينتهون من تقديم برامجهم ونشراتهم «لينزحوا» خلف هواتفهم وحواسيبهم لاختلاس ترويج لهم عبر وسائل التواصل، أن تجد شخصاً «صانع محتوى» بنافس كبريات القنوات والإذاعات بل ويفوقها متابعة وجمهوراً، فاعلم أن عصر التلفزيون انتهى، وفي حال وجدت الآلاف يحتفون ب«يوتيوب» ما، ويشيرون إليه بالبنان، فعليك الانتباه والقرار بأن عهد الصحافة والإذاعة والتلفزيون انتهى.

إذا وجدت مذيعاً يستغرق ساعة وساعات ليشرح للبقال أو الخباز، أو الجزار أو سائق الأجرة عن برامجه ويعرفه بنفسه دون جدوى فاعلم أن عصر التلفزيون ولّى ومضى.. المشكلة ورغم كل هذا لا يزال بعض المذيعين يظنون وبعض الظن





أ/ علي قاسم البكالي

في أيامه الأولى أفاده أنه لا يجد غير الخمسين الحرف، ولم يأت من البلاد شيء، وأنه لا يجد الصرف، أما بعد أن حكم وملك فقد ثرى وأثري! وكان له من المخا لوحدها نصف عائداتها أيام تولية محمد بن الحسن، أما بعد وفاته فقد أصبحت كاملة له، ويذكر البعض أن السبيء حسن الجرهمزي جاء إلى الإمام بمحصول الموسم يقال فوق مئة حمل من البر والدرهم!

وحين دخل أحمد بن الحسن عدن بجيشه أيام الإمام المتوكل ملكه الإمام إقطاعات كانت للأمير عبد القادر صاحب خنفر، وجعل له الربع من المناطق التي احتلها!

وتذكر المراجع التاريخية المعاصرة أن الإمام المهدي عباس كان جشعا في شراء الأراضي، حتى انتهى به الأمر إلى شراء الأوقاف من الأموال وإخراجها عن الوقفية العامة إلى الملكية الخاصة، إضافة إلى النقل والمعاوضة بين أملاكه الخاصة وأملاك الأوقاف في ضواحي صنعاء، كشعوب والصفية وبئر العزب ومناطق أخرى، ومال الوقف محرم لا يجوز نقله ولا استبداله ولا المعاوضة فيه، كما أشار إلى ذلك العلامة ابن الأمير رحمه الله في رسالة موجهة إلى الإمام المهدي في ذي الحجة 1180هـ ناصحا إياه عن ذلك، كما نصحه آخرون، فلم يقبل نصيحتهم؛ بل عاقبهم وسجنهم وصادر أموالهم، كما حدث مع أحد أقرب رجالاته ووزيره القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي.

كما تملك أيضا غيلين شهيرين بصنعاء وهما الغيل الأسود، وغيل البرمكي، والأخير أحدثه محمد بن خالد البرمكي والي هارون الرشيد على صنعاء حينها، سنة 183هـ للأهالي من المال العام، إلا أن الإمام المهدي قد استحوذ عليه بدعوى إصلاحه وإعادة استخراجها، ثم ادعى أن نفقة هذا الاستصلاح من حسابها الخاص، وليس من المال العام، وثار بشأنه لغط واسع وجدل كبير بين الخاصة والعامة، وعارض ذلك بشدة الفقيه علي بن عبدالله العمري، المسئول عن استخراج هذين الغيلين، الأمر الذي جعل الإمام يدخله السجن، ويصادر داره وأملاكه الخاصة، وقد بقي في سجنه حتى مات سنة 1183هـ.

والصنعة ما دام المحصول سيؤخذ منه عنوة وبالقوة، ولربما يقتل أيضا ويهدم بيته إن رفض إعطائه للإمام وعماله، وبهذه السياسة الهوجاء ضعف اقتصاد الأسر اليمنية والقبيلة على السواء، وبالتالي ضعف اقتصاد الوطن، وهو اقتصاد ريعي تقليدي هدفه الإعاقة ليس إلا، وبسبب تخلي المزارعون والعمال عن الزراعة والصناعة وعزوفهم إلى الهجرة، تصحرت أراض كثيرة، وارتمت اليمن في أحضان الفقر والمجاعة، ولا تزال حتى اللحظة.

وفي هذا قال الأستاذ أحمد محمد النعمان رحمه الله: «وبالعقلية والنفسية الشيعية أديرت الأمور، وأقيمت العلاقات بين الحاكمين والمحكومين، وكان الطابع الديني هو الغالب على كل التصرفات والتحركات، وكان القبلي المجتهد تحت لواء الإمام، والذي قديم من شمال صنعاء إلى سهول تهامة وإب وتعز والبيضاء لا يُسمى جنديا؛ بل مجاهداً في سبيل الله، وعلى هذا الأساس أبيع له أن يسكن في مساكن الأهالي بالقوة حتى لو أدى الأمر - وكثيرا ما كان يؤدي - إلى إخراج رب المسكن ليجتهد المجاهد في سبيل الله، ويفرض على الزوجة أن تتولى خدمته وإطعامه ما يختار من طعام».

وإلى جانب ذلك كان هؤلاء المتحصلون والخراصون، ومن فقههم من مسئولوا الضرائب والجباة والعمال ومقربيههم، يعمدون إلى إرهاق كاهل الناس بالديون والمتحصلات والبواقي، كأقصر الطرق للاستحواذ على السيطرة على ممتلكاتهم من الإقطاعات العقارية الكبرى، ومصادرتها لمصالحهم الخاصة بدون وجه حق.

وقد كان الإمام أو الوالي حين يصعد إلى الحكم يصل فقيراً أو ميسور الحال على أحسن الأحوال، وكذا العامل حين يصل إلى منصبه ثم ما يلبث إلا فترة يسيرة وقد ملك الضياع والإقطاعات والمزارع من هذه الطريقة، وبهذه الوسيلة غير المشروعة، والقصاص الشعبية تحكي كثيرا من هذه المآسي التي يندى لها الجبين، وهي أكثر من أن يحصيها سفر أو يرويه كتاب، ناهيك عن عجالة كهذه.

وقد ذكر المؤرخ يحيى بن الحسين أن أخاه عز الإسلام محمد بن الحسين أخبره أنه لما وصل إلى حضرة الإمام المتوكل على الله إسماعيل إلى زوران

التنافيذ والخطاط بسبب المجاعة التي ضربت اليمن حينها ومات بسببها أكثر من ٣ مليون يمني جوعاً، فرد عليهم الإمام المجرم يحيى حميد قائلاً: «الخطاط والتنافيذ من أعمال الإمام وعماله» هكذا بهذه العنجهية الراضية إلا أن تستمرئ ظلم اليمنيين وتتلذذ بمعاناتهم وعذاباتهم.

لقد ترتب على هذه السياسة التي اتبعتها الإمامة بحق المزارعين والفلاحين والرعية من أبناء اليمن عدة نتائج، ومن أخطر تلك النتائج أنها أدت إلى هجرة كثير من الناس فراراً من الظلم ومن ملاحقة عساكر الأئمة لهم، مع ما يترتب على الهجرة نفسها أيامها من المخاطر الجمة، إذ لم تكن طرق الهجرة والاعتراب مؤمنة كما هو الشأن اليوم، ولم تكن وسائل النقل أيضاً متوفرة، ولم تكن حقوق المغترب مكفولة في دول الهجرة، فكان يتعرض بعضهم للتعسف والضيء، وإن كان أقل مما يتعرض له في بلده من عساكر الإمامة، ولطالما فقد الكثير، وتاه آخرون وقضوا نحبهم في بلدان المهجر وقد انقطعوا عن أهلهم وذويهم، ولم يعلم عنهم بعد هجرتهم شيء، فالهجرة يومها ضرب من المخاطرة بالنفس وتقحم الشدائد.

وقد هاجرت من اليمن آلاف الأسر تبعاً أيام الإمامة هرباً من الظلم والاستبداد، رغم مغامرات الهجرة، وإغلاق الإمامة لليمن بوجه الزائرين والخارجين، حيث يحكي د. مصطفى الشكعة وقد زار اليمن في 1945م، أنه لم يكن يسمح لأحد بالانتقال من لواء إلى آخر، كأن ينتقل من صنعاء إلى الحديدة أو تعز، إلا بإذن الإمام وعماله، وقد ينتظر اليمني عام أو عامين لكي يأتيه إذن الخروج أو العودة، ورغم هذا الحصار الذي فرضته الإمامة على اليمنيين، مانعة لهم من الخروج أو العودة إلى اليمن، فقد هاجرت آلاف الأسر فراراً من الظلم والضيء.

من ناحية أخرى... أدت هذه السياسة الجائرة في حق الرعايا إلى التراخي وعدم الاهتمام بالزراعة أو التجارة كثيراً، لعدم ضمان الفلاح أو التاجر ريع أنعابه وعائدات عمله، فهو يكذب ليلاً ونهاراً بجذ ونشاط، وغيره من عساكر الإمام يأتي ليتحصّلها منه، نهباً وسلباً وإكراهاً، فيقتنع الرعوي والتاجر أو الصانع صاحب الحرقة بأنه لا فائدة من العمل والزراعة

عملت سياسة الإمامة على إفقار الشعب اليمني من خلال إرهاق كاهله بالضرائب والإتاوات والفروض المالية غير المشروعة، وجعلت منه إقطاعات للأسر العلوية وحدها، فيما ظل اليمني كالأجير يعمل في الحقل طوال العام، ويأتي عامل الإمامة وخراسوها فيأخذون أكثر من نصف المحصول، وما تبقى لا يكفي المزارع اليمني طعاماً لأسرته، وبذر للأرض للموسم التالي، وهذه الطريقة سلبت اليمنيين ملكيتهم للأرض وجعلتهم أشبه بأقنان الأرض في أوروبا العصور الوسطى، أولئك الذين كانوا يعملون في الأرض فلاحة وزراعة وحصاد، وليس لهما منها إلا ما يملأ بطونهم. والفارق بين أقنان الأرض في أوروبا الإقطاع في العصور الوسطى المظلمة، وبين الرعية المزارعون في اليمن الإمامة طوال العصور الوسطى والحديثة، هو أن أقنان الأرض في أوروبا وإن لم يكونوا ملاكاً، كانوا يعيشون في ظل الإقطاع كعمال وعبيد مقابل أن يزرعوا ويفلحوا الأرض، أما الرعية في اليمن، فكان المسمى أن الأرض أرضه، يفلحها ويزرعها بالاسم، ولكن المحصول كله أو نصفه على الأقل ينزع منه بالقوة، لعمال الإمامة ومحصولها وخراسوها.

وكان عسكر الإمامة وقيادتها يخرجون في تنفيذ دائمة على الرعية، إما لخص الأرض، أو لتقدير المحصول قبل حصاده، وتقدير حصة الزكاة والضرائب والمكوس قبل حصولها، أو لانتزاع ضرائب سابقة من الرعية، أو لإحضار الرعية إلى عمال الإمامة في النواحي والأقضية، وكان عسكر الإمامة ومتنفذوها على الرعية يسمون بالخطاط، والخطاط يعني عسكر بقى، أي أن عسكري الإمامة الذي ينفذ على مزارع يعني، ينزل عنده في بيته ويحل حلال متواصل، وكل يوم يطلب ذبيحة وقاتاً، ومطالب أخرى، حتى يقوم الرعوي المسكين بدفع ما فرض عليه لعمال الإمام، وكلما طال بقاء العسكري في منزله، كلما زاد فقره، بسبب مطالب العسكر، حتى أن بعض العسكر المنفذين على الرعية، كان يفني كل ما يملك ذلك الرعوي المسكين، حتى يذبح له في آخر الأمر البقرة التي يمتلكها.

وقد حاول بعض رجال الحركة الوطنية الأولى في مطلع العام 1942م، أن يستشفعوا لدى الإمام المجرم يحيى حميد الدين أن يرفع عن المواطنين



رئيس التحرير: الأستاذ / عمر الشلح

الإخراج الصحفي: مروة محمود

الصف الذهني: أحمد جبر

الحلقة
الثانيةبطاريات المستقبل يمكن أن تبقى
الأجهزة الذكية مشحونة «لآلاف السنين»

يضعف أداء البطاريات الكيميائية مثل بطاريات الليثيوم أيون عند درجات الحرارة المرتفعة، فإن بطاريات الألماس تعمل بكفاءة في البيئات الأكثر قسوة، حيث يصعب استبدال البطاريات المستعملة، كما في الفضاء أو في قاع المحيط أو على قمم البراكين. وقد تمثل حلاً مثالياً للأقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار الآلية، حتى لا تتوقف عن العمل.

ويقول سكوت إن هذه البطاريات صغيرة للغاية؛ وطور الباحثون بطاريات ألماس تولد جهداً كهربائياً قدره 1.8 فولت، مثل البطاريات الصغيرة التقليدية، وهذه البطاريات قابلة للشحن، لكن سكوت يقول إن شحنها يتطلب وضعها لبضع ساعات داخل قلب المفاعل لتصل إلى الكفاءة الأصلية؛ وبفضل التيار المتواصل المتولد عن تحلل المادة المشعة، تنتج هذه البطاريات الكهرباء لآلاف السنوات، إذ يبلغ عمر النصف لعنصر الكربون (أي عندما تنخفض شدته الإشعاعية إلى النصف) 5,730 سنة.

ولن تكون هذه البطاريات باهظة الثمن أيضاً، رغم أنها مصنوعة من الألماس، ويتوقع سكوت أن تنتشر بطاريات الألماس ذات العمر الطويل للغاية في منازلنا، ربما في أجهزة إنذار الحرائق أو أجهزة التحكم عن بعد أو في الأجهزة الطبية، مثل أجهزة ضبط نبضات القلب أو المساعدة السمعية خلال العقد أو العقدين القادمين؛ وربما لا نحتاج لاستبدال البطاريات التالفة في جهاز إنذار الحريق في جنح الظلام مرة أخرى.

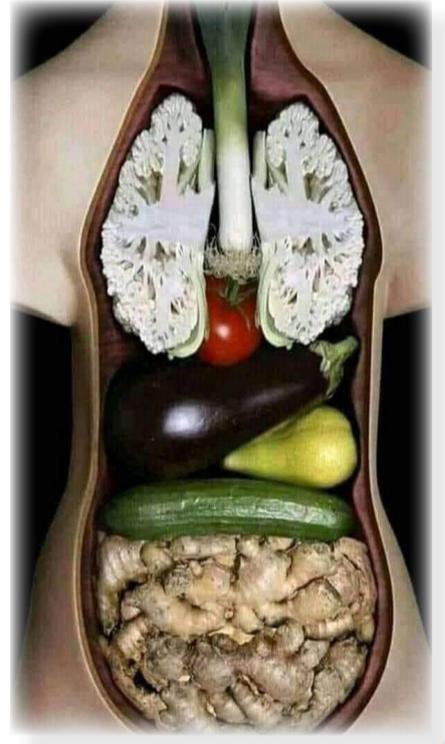
يعكف باحثون آخرون على معالجة مشاكل أخرى في بطاريات الليثيوم أيون، بخلاف تبعاتها البيئية؛ إذ يرى توم سكوت، عالم المواد بجامعة بريستول، أن بطاريات الليثيوم أيون سيحل محلها وسائل جديدة لتخزين الطاقة في الكثير من الاستخدامات المعاصرة، وخاصة في البيئات المتطرفة، على مدى القرن القادم؛ وطور سكوت وفريقه بطاريات مصنوعة من الألماس؛ إذ قام الفريق بتطوير ألماس اصطناعي يحتوي على النظير كربون-14 المشع، للحصول على بطاريات تستمد الطاقة من النظائر المشعة، لكي تنتج تياراً متواصلاً وتدوم لآلاف السنوات.

فعندما تتحلل النظائر المشعة الموجودة داخل بلورات الألماس تطلق إلكترونات عالية الطاقة؛ وقد تُسخّر هذه الإلكترونات المتدفقة لإنتاج تيار كهربائي، ويقول الباحثون إن النشاط الإشعاعي خارج البطارية يظل عند مستويات آمنة.. وطور الفريق نموذجاً أولياً من «بطارية الألماس»، باستخدام ألماس اصطناعي، وعرضه الباحثون للإشعاعات الناتجة عن نظير النيكل-63، حتى تتدفق الإلكترونات عبر الألماس؛ ويعمل الباحثون على تطوير نوع من بطاريات الألماس باستخدام نظير الكربون-14 المستخرج من كتل الغرافيت التي استخدمت في محطات الطاقة النووية.

ويأمل سكوت وزملاؤه أن توفر هذه البطاريات حلاً لمشكلة النفايات النووية بعد خروج محطات الطاقة النووية من الخدمة، وذلك بتحويلها إلى بطاريات طويلة الأمد.. وبينما

إطالة من نافذة الصحة

- تؤلم معدتك عندما لا تتناول وجبة الإفطار.
- تصاب الكلى عندما لا تشرب ما لا يقل عن 10 أكواب من الماء في اليوم.
- تؤلمك المرارة عندما تستيقظ وتتفاعل مع الغضب.
- تتأذى أمعاك الدقيقة عند تناول المزيد من الأطعمة الباردة وبدون قيمة غذائية.
- تتأذى الأمعاء الغليظة عند تناول المزيد من الأطعمة المقلية والدهنية والحارة.
- تصاب رتتيك عندما تدخن وتبقى في بيئات ملوثة بالسموم.
- يتأذى الكبد عند تناول الدهون المشبعة؛ الوجبات السريعة والمشروبات الكحولية.
- يتألم قلبك عندما تستهلك الكثير من الملح والدهون.
- يؤلم البنكرياس عند تناول السكريات والإضافات الكيميائية بشكل مفرط.
- تصاب عينك عند العمل في ضوء الهاتف المحمول أو شاشة الكمبيوتر في الظلام.
- يتأذى دماغك عندما تسمح للأفكار السلبية.
- «اعتني جيداً بأعضائك، حياتك وصحتك تعتمد عليهم دون أدنى شك».

الهدد
السادسالأستاذ/ عبدالله البردوني
فبراير 1974م

متطوعون وطبعات
أوصياء بلا وصية
حرم من الشعر المسرح
والعيون الفوضوية
خبراء في عقم الإدارة
وافدون بلا هوية
ومسافرون بلا وداع
واصلون بلا تحية
ومؤمرون إلى العظام
لهم وجوه فارسية
ومؤمرات يرتدين
قميص (ليلي العامرية)
كتل من الإسمنت
لابسة جلودا آدمية
تسعون فوجاً والمسافة
في بدايتها القصية
يا (هدهد) اليوم، الحمولة
فوق طاقتك القوية
هذي حقائبك الكبار
تمن عن خبث الطوية
هل جئت من سبأ؟
وكيف رأيتته؟.. أضحي سبية
ولى، عليه عباءة...
من أغنيات (الدودحية)
سقط المتاجر، والتجارة
والمضحى، والضحية
حتى البقاع هربن من
أسمائهن الحميرية
هل للقضية عكسها؟
هل للحكاية من بقية؟
كل الحلوق أقل من
هذي الجبال اليحصية
كل السلاح أقل من
هذي الملايين العصية
(صنعاء) من أين الطريق؟
إلى مجالك النقية
وإلى بكارتك العجوز
إلى أنوثتك الشهية
يا زوجة السفاح والسمسار
يا وجه السبية
سقطت لحي الفرسان
والتحت المسنة والصبية

من أين لي يا (مذحجية)
وتر كقصتك الشجية؟
أين انطقت عينك؟.. اسكت
أين جبهتك الأبية؟
اسكت... اتبتدعين يوماً
جبهة أعلى طرية؟
اسكت... رجعت إلى التعقل
لا أريد العبقرية
أوليس فلسفة الهزيمة
أن أموت تعقلية؟
وهل العمالة حكمة؟
وهل الشجاعة موسمية؟
اسكت... ولكن لست من
أبطال تلك المسرحية
بعد الغروب سترغبين
كشمسك البكر الجرية
اسكت... لأن الجو أحجار
حلوق بربرية
الشعر أقوى فاعزفي
رتتيك أو موتي شقية
الصمت يعشّب طلحياً
حمى؛ ذبولاً عوسجية
وقرون أشباح كابواب
السجون العسكرية
سقف من الحيات
والأيدي وألوان المنية
يطفو ويركض يمتطي
عينيه يسقط كالمطية
ماذا هنا؟.. شيء بلا شيء
شظايا متحفية
الليل يبحث عن ضحي
والصبح يبحث عن عشية
هرب الزمان من الزمان
خوت ثوابه الغيبة
من وجهه الحجري يفر
إلى شناعته الخفية
حتى الزمان بلا زمان
والمكان بلا قضية
التابعون بلا رؤوس
والمملوك بلا رعية
والمستغل بلا امتياز
والفقير بلا مزية
من ذا هنا؟ (صنعاء) بلا
صنعاء، وجوه أجنبية

عليها من خارج المجرة! ولو فُرض للإنسان أن أخذ مكاناً بين النجوم لينظر الكون من هناك سيصمت إلى الأبد ولا يستطيع وصف ما سيراه.. رائد الفضاء نيل أرمسترونج (أول أنسان هبط على سطح القمر) والمعروف بصلابته وكونه غير عاطفياً على الإطلاق قد بكى وهو على القمر عندما رأى كوكب الأرض من هناك (مجرد كرة زرقاء باهتة معلقة في الفضاء!) متأثراً من هيئة المنظر ومتعجباً متسائلاً في نفسه عما يدور في هذا الكوكب الصغير من صراعات ونزاعات وحروب، فهل يعي الإنسان المضمون الحقيقي للحياة؟! ... خلاصة القول إن الإنسان ضئيل جداً في الأرض، وبالرغم من ذلك تجده ظالماً مغروراً متغترساً لا يعرف حجمه الحقيقي في هذا الكون الكبير!!

الأرض. لذلك فهناك مليارات الكواكب ومليارات الأقمار موجودة بطبيعة الحال في المجرة.. ليست مجردنا فقط هي الوحيدة في الكون، فالكون مليء بمئات الملايين من المجرات، وهي تدور في مدارات حول مركز الكون بسرعات هائلة لا يعلم مداها إلا الله.. أقرب مجرة لنا هي مجرة أندروميديا، وهي تبعد عنا 2.5 مليون سنة ضوئية!! إن الإنسان ضئيل جداً في الأرض ولا يمكن أن تراه بعينك المجردة إذا نظرت له من طائرة، والأرض كذلك ضئيلة جداً بالنسبة للشمس ولا يمكن ملاحظتها وجودها من خارج المجموعة الشمسية، وهكذا الشمس بالنسبة للمجرة فهي ضئيلة جداً كحبة رمل في صحراء لا يمكن الاستدلال

لو يعلم الإنسان حجمه الحقيقي في هذا الكون الكبير، نحن نعيش على تلك الكرة المعلقة في الفضاء والتي تدور حول نفسها بسرعة 450 متر في الثانية، وفي نفس الوقت تدور في مدار حول الشمس بسرعة 30 كيلومتر في الثانية.. والشمس ما هي إلا نجم صغير في مجرة درب التبانة تدور كذلك في مدار حول مركز المجرة بسرعة 230 كيلومتر في الثانية، وتتم دورة كاملة حول المجرة في 250 مليون سنة.. يوجد بمجرتنا (درب التبانة) 200 مليار نجم، منها نجوم عملاقة يقدر حجمها بمئات وألوف المرات مثل حجم الشمس، ومنها نجوم متوسطة ونجوم صغيرة.. ومعظم هذه النجوم لها كواكب تدور حولها شبيهة بكواكب المجموعة الشمسية وكذلك أقمار تدور حول تلك الكواكب مثل قمر

تأملات فلكية